عالم الفن
ALAM AL-FANN
العدد (١١١٥/ ٢٧١) - السنة الخمسون - أكتوبر ٢٠٢٢

جمعية الفنانين الكويتيين تعيد إحياء «عدنيات» عبر ليلة طربية بحضور شادي الخليج

المبنى الجديد لجمعية الفنانين الكويتيين مفعم بالتراث المعماري الكويتي والأصالة

في الذكرى الثانية والثلاثين للغزو العراقي الغاشم

جمعية الفنانين الكويتيين تستذكر تضحيات الشعب الكويتي وبطولاته والتفافه حول قيادته

استذكرت جمعية الفنانين الكويتيين البطولات والتضحيات، التي سطرها أبناء الكويت إبان الغزو العراقي الغاشم، ودورهم في الالتفاف حول قيادته، وتسطير أروع الأمثلة في الذود عن تراب الوطن، والتلاحم والتكاتف بين جميع أطياف الشعب الكويتي، متسلحاً بالوحدة الوطنية.

وقالت الجمعية، في بيان صحافي أصدرته بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين للغزو العراقي الغاشم على الكويت في الثاني من أغسطس من العام ١٩٩٠، إن هذا اليوم الأسود يعيد شريط الذاكرة لتلك الصفحات المؤلمة، والتي لا يمكن نسيانها.

وأشاد البيان بعزيمة الشعب الكويتي في التصدي لهذا العدوان الغادر، والالتفاف حول شرعيته وقيادته الحكيمة لدحر الاحتلال الغاشم.

وأوضحت الجمعية في بيانها ضرورة استذكار أسمى وأبهى صور التضحيات، التي سطرها أبناء هذا الوطن في التلاحم والعطاء لمواجهة الغزو الغاشم، والذين قدموا أروع الأمثلة في الفداء والعزيمة والتضحية، مؤكدة أن ذلك يعد درساً للتاريخ، الذي يروي قصة الصمود الخالدة التي سطرها شهداء الكويت الأبرار بكل فخر واعتزاز، الذين قدموا أرواحهم الطاهرة ودماءهم الزكية للذود عن تراب الوطن واستعادة حريته، وأن ذكراهم وتضحياتهم ستبقى خالدة، وسيبقون مثالاً يحتذى للأجيال القادمة.

واستحضرت الجمعية المواقف المشرفة للدول والشعوب الشقيقة والصديقة، التي وقفت إلى جانب الحق الكويتي، ورفضت الاحتلال الغاشم، وساهمت في تحرير الكويت من براثن الغزاة، معبرة عن الامتنان والتقدير لتلك المواقف، التي لا يمكن نسيانها، وستظل راسخة في التاريخ والذاكرة.

واختتمت الجمعية بيانها بالدعوة إلى المولى، عز وجل، أن يرحم شهداءنا الأبرار ويسكنهم فسيح جناته، وأن يديم الاستقرار والازدهار والأمان على الكويت، تحت ظل قيادة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي عهده الأمين، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظهما الله ورعاهما، وأن يحفظ الكويت من كل شر ومكروه.

الافتتاحية

ذكريات العدد الأول من «عالم الفن»

في العام ١٩٦٩، كنت أكتب في مجلة «أضواء الكويت»، وكان يزاملني فيها عدد من الشباب الكويتيين، منهم الشاعر الشهيد فايق عبدالجليل، الذي طلب مني الانضمام إلى عضوية جمعية الفنانين الكويتيين، فكان ردي أنني لست فناناً، فقال لي: عندنا لجنة ثقافية تستطيع أن تمارس نشاطك فيها، وفعلاً تم ذلك، وعندما قرر مجلس الإدارة إصدار مجلة فنية أسبوعية تحمل اسم «عالم الفن» باقتراح من الصحفي فاروق منجونة، كنت أنا وعدد من أعضاء اللجنة الثقافية العناصر الأساسية التي تقوم بتحريرها، منهم: أنا وفايق عبدالجليل وسالم ثاني ويوسف المهنا وطلال السعيد وبدر بورسلي ونايف المخيمر وبدر الجويهل وآخرون، وبعد ذلك انضم إلينا عدد من الزملاء، منهم المرحوم خالد الريس ود.محمد مبارك الصوري، ومن الزملاء العرب عبدالمجيد شكري.

وكان رئيس التحرير محمد النشمي، ومدير التحرير عنبر مال الله، وسكرتير التحرير وليد أبو بكر.

ومن ذكريات العدد الأول، الذي صدر في أكتوبر ١٩٧١م، كتبت أول مشاركة لي، وكانت لقاء مع الفنانة القديرة عودة المهنا، وأذكر أنني كنت مع الأستاذ عنبر مال الله طوال الليل في مطبعة مقهوي، وعندما وجد (بو مؤيد) أن الوقت أصبح متأخراً، قال لي خلك موجود وأنا ذاهب إلى البيت لأنام، فقد تأخرت (وايد)، وعندي دوام (باجر).

في الصباح الباكر، وصل رئيس التحرير محمد النشمي ووجدني ما زلت في المطبعة، وسألني: صدر العدد؟ فقلت له: الآن في المرحلة الأخيرة، وضع (الدبوس)؛ فطلب مني أن أكلم مدير المطبعة لتحضير بعض الأعداد له، وفعلاً أخبرته بذلك، وكان من نصيبي (عدد واحد).

وذهبت إلى العمل، وكنت قد تخرجت حديثاً في معهد المعلمين، وأعمل في مدرسة الفارابي الابتدائية، ولي فيها ذكريات كثيرة قد أكتبها في يوم من الأيام تجمع ما بين المتعة والهواية، وأخرى حول التعب والتضحيات التي قدمتها مع عدد من الزملاء، وإذا كان لا بد من ذكرهم، فأذكر الأخ والأستاذ عنبر مال الله، شافاه الله وعافاه، والأخ الكبير الفنان القدير عبدالعزيز خالد المفرج (شادي الخليج)، الذي خدم المجلة لأكثر من ٥٠ عاماً دون مقابل وبقيت مستمرة حتى الآن، والمرحوم الشاعر عبدالله الدويش، وصديقي المرحوم خالد الريس، الذي لازمته من العدد (٩) وحتى قبل سنتين من الغزو، ود.نادر القنة وعبدالمجيد شكري وصلاح البابا وسامي الباجوري وعز الشريف وهناك أسماء أخرى جاءت بعد ذلك.

صالح الغريب

محتويات

جمعية الفنانين الكويتيين تعيد
إحياء «عدنيات» عبر ليلة طربية بحضور شادي الخليج

8

جوائز وفعاليات وإصدارات
وأنشطة فنية في فترة الصيف

12

غروب شمس الموسيقار
والملحن الكبير سليمان الملا

16

صدر العدد الأول في ٣/١٠/١٩٧١م

رئيس التحرير
عبدالعزيز المفرج

مدير التحرير
صالح الفريب

المستشارون
د. حمد الهباد
د. محمد مبارك بلال
د. فهد الفرس
أ. سامي محمد
أ. سالم الخرجي

التصميم والإخراج الفني
سيد محمد فياض الدين

الإعلان
تلفون: 24740106
فاكس: 24740105

الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية
الفنانين الكويتيين - الكويت

العنوان
الكويت - أبرق خيطان
قطعة (6)، شارع ابن زهير، ثانوية النهضة للبنات
ص. ب 13341 - كيفان - الكويت
بريد إلكتروني: Alamalfanq8@gmail.com

طبعت في مطابع دار السياسة

مجلة فنية اجتماعية ثقافية
أسبوعية تصدر شهرياً مؤقتا عن
جمعية الفنانين الكويتيين
العدد (١١١٥/ ٢٧١)
السنة الخمسون
أكتوبر ٢٠٢٢

محتويات

«الطابور السادس»
يشنق الخونة في «القاهرة التجريبي»

28

إصدار ثقافي متميز في الذكرى
الخامسة والأربعين لوفاة العندليب عبد الحليم حافظ

32

ماجد سلطان: النصوص الرديئة
لا تنتمي إلى الأغنية الكويتية، وكتابها دخلاء

44

الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت ١٠ دنانير
للمؤسسات والوزارات ٣٠ ديناراً
للاشتراك في الخارج تضاف أجور البريد

الإعلانات

يتفق بشأنها مع الإدارة
الشيكات والحوالات المالية
ترسل باسم جمعية الفنانين
الكويتيين - الكويت

جمعية الفنانين الكويتيين

alkuwaitarts
@alkuwaitarts
@alkuwaitarts
alkuwaitarts
+965 99224580
info@alkuwaitarts

www.alkuwaitarts.com

انطلاق أعمال الصيانة والترميم

المبنى الجديد لجمعية الفنانين الكويتيين مفعم بالتراث المعماري الكويتي والأصالة

كتب أحمد حسين:

انطلقت أعمال الصيانة والترميم للمقر الجديد لجمعية الفنانين الكويتيين خلال الفترة القليلة الماضية، وذلك في منطقة الرقاب، تحت إشراف رئيس لجنة الشؤون الهندسية في الجمعية المهندس علي عبدالعزيز المفرج.

م. علي المفرج

شادي الخليج

المهندس علي المفرج: نثمن دور وزير الإعلام عبدالرحمن المطيري

المبنى الجديد مفعم بالتراث المعماري الكويتي، والأصالة المستمدة من الإرث العريق، وجاء ثمرة دعم وتشجيع وتوجيهات وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عبدالرحمن المطيري، الذي استقبل مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين خلال الفترة الماضية، وزف لهم البشرى بتخصيص مقر دائم للجمعية بعد انتظار سنوات طويلة من التنقل بين المواقع والمقار، وكان آخرها المقر الحالي في منطقة خيطان السكنية.

وأشاد رئيس مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين الفنان القدير عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج) بالقرار، الذي اتخذه الوزير

المطيري، والذي أعطى التوجيهات لمباشرة العمل في تجهيز المبنى الجديد من كل المتطلبات، وبالدور الكبير للوزير المطيري في إيجاد المقر الجديد للجمعية، لكي تستمر في دورها الريادي في مواصلة العطاء في الحركة الفنية الكويتية في كل الميادين والمجالات الثقافية والفنية، كذلك ثمن أعضاء مجلس الإدارة ما قام به الوزير عبدالرحمن المطيري تجاه الجمعية.

موقع المبنى

وحول المبنى الجديد، تحدث المهندس علي عبدالعزيز المفرج قائلاً: «هذا المشروع كان نتاج وثمرة زيارة وزير الإعلام والثقافة وزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري إلى مقر جمعية الفنانين الكويتيين؛ حيث التقى رئيس وأعضاء مجلس الإدارة، وأعطى التوجيهات لتسليم المقر الجديد من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب».

وأضاف المفرج: «المبنى الجديد يقع في منطقة المرقاب «أم صدة»، ويسمى «بيت الخلاوي»؛ حيث قام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بتسليمه للجمعية؛ كونه الجهة القائمة على هذا المبنى التراثي للبدء في عمليات الصيانة والترميم بما يتوافق مع الاشتراطات الخاصة في المحافظة على الطابع التراثي العريق للمبنى».

توقيع العقد

وأشار إلى أنه تم استلام عروض المقاولين بالتنسيق والتوصية من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وبعدها تم اختيار المقاول لصيانة وترميم المبنى؛ ومن ثم توقيع العقد وانطلاق الأعمال، موضحاً أن مدة العقد المبرم أربعة أشهر، وسيتم تسليم كامل المبنى خلال الفترة القليلة المقبلة.

احتفالية المقر

وعن إقامة احتفالية خاصة بمناسبة تدشين المبنى الجديد، قال المفرج: «بلا شك أن جمعية

مدة العقد ٤ أشهر ووفق الاشتراطات الخاصة في المحافظة على الطابع التراثي

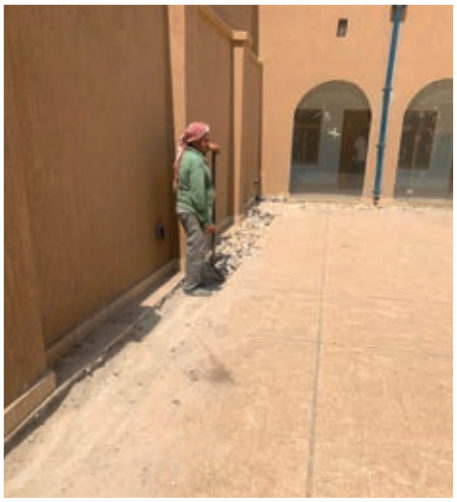

الفنانين الكويتيين ستقيم حفلاً بهذه المناسبة العزيزة على قلوب رواد الفن الكويتي، ورئيس وأعضاء مجلس الإدارة حريصون كل الحرص على إقامة احتفالية تتناسب وتلك الفرحة بافتتاح المبنى الجديد، والذي جاء بعد سنوات طويلة من الانتظار».

دور كبير

وثمن المفرج الدور الكبير لوزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري، إلى جانب دور مسؤولي المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وحرصهم على المتابعة المستمرة حتى الانتهاء من كل التفاصيل والتحضيرات الخاصة لاستلام ومباشرة العمل في المبنى.

مسيرة رائدة

الجدير بالذكر أن جمعية الفنانين الكويتيين أُشهرت في العام ١٩٦٣، وأسستها كوكبة من الفنانين الرواد: أحمد البشر الرومي، محمد النشمي، أحمد باقر، عبدالعزيز المفرج، عودة المهنا، مريم الغضبان، سالم الفقعان، عبدالرحمن الضويحي، محمد العميري،

المبنى يقع في منطقة المرقاب «أم صدة» ويطلق عليه «بيت الخلاوي»

عبدالله خلف، د.يوسف دوخي، ونخبة أخرى من المؤسسين الرواد، ويستكمل مجلس الإدارة الحالي مسيرة العطاء والريادة برئاسة الفنان القدير عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج)، ونائب الرئيس الملحن أنور عبدالله، وأعضاء مجلس الإدارة، المخرج عبدالله عبدالرسول، ود.خالد القلاف، والفنانين زبير العميري، وجمال اللهو، وفتحي الصقر، كما أن جمعية الفنانين تمثل صرحاً فنياً وثقافياً رائداً، ولا تزال تواصل العطاء والارتقاء ودعم كل الفنون وحقوق الفنانين، وتعد أول جمعية نفع عام في دولة الكويت تهتم بقضايا الشأن الفني المحلي، ومظلة فنية أهلية للفنانين، وتمتلك تاريخاً وإرثاً فنياً وثقافياً حافلاً، وتحتضن الفنون الكويتية والخليجية والعربية، لما لها من دور كبير؛ حيث تعمل على إحياء كل الفنون الكويتية الأصيلة التي تعد إرثاً حضارياً عريقاً.

موهبة شابة واعدة من أعضاء فرقة جمعية الفنانين الموسيقية

بصوت المطرب الشاب الواعد عبدالعزيز يوسف وبمشاركة فرقة الجمعية الموسيقية

جمعية الفنانين الكويتيين تعيد إحياء «عدنيات» عبر ليلة طربية بحضور شادي الخليج

العازف وقائد الفرقة الموسيقي عبدالعزيز علي المفرج

أقامت جمعية الفنانين الكويتيين ليلة غنائية طربية بعنوان «عدنيات»، بمشاركة المطرب الشاب عبدالعزيز يوسف، والفرقة الموسيقية للجمعية، بحضور رئيس مجلس الإدارة الفنان القدير عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج)، ونائب الرئيس الملحن أنور عبدالله، وأمين السر المخرج عبدالله عبدالرسول، وعضو الجمعية فتحي الصقر، إلى جانب عدد من الفنانين والإعلاميين، بينهم الفنان حسين المفيدي.

الأمسية الغنائية استحضرت روائع الطرب الغنائي الأصيل من الفن العدني، والمستمدة من إرث عريق من الأعمال الفنية المتميزة،

الفنان القدير شادي الخليج متوسطاً عدداً من أعضاء مجلس إدارة الجمعية والحضور

لكوكبة من المطربين الرواد في فن «العدنيات»، من الزمن الماضي للفن الجميل.

موهبة واعدة

قدم المطرب الشاب عبدالعزيز يوسف موهبته الواعدة، وأظهر إمكاناته الصوتية العذبة، وحظي بإعجاب الحضور، الذي تفاعل مع فقراته الغنائية المختارة طوال فقرات الحفل؛ حيث قدم مجموعة متنوعة من الأعمال

عبدالله عبدالرسول وفتحي الصقر وحسين المفيدي

الزميل صالح الغريب مع شادي الخليج

عنود الظفيري رئيسة فريق الكويت بقلوبنا تكرم الفنان القدير أنور عبدالله نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين

المطرب عبدالعزيز يوسف يقدم إحدى الفقرات الغنائية في الحفل

الفنان الكبير أنور عبدالله والمخرج عبدالله عبدالرسول والفنان فتحي الصقر والفنان حسين المفيدي

صالح الغريب مع الفنان اسماعيل الراشد

صلاح الزعابي مع طارق جاد

الغنائية العدنية لنخبة من المطربين، وبمصاحبة الفرقة الموسيقية لجمعية الفنانين الكويتيين بقيادة العازف عبدالعزيز علي المفرج.

فقرات الحفل

تضمن الحفل فقرتين متتاليتين، الأولى أغاني «الاما الاما زماني، إن هند، جاءت تقول، ليش يا محبوب، فايت على بابي، ليش يا ظالم»، فيما تضمنت الفقرة الثانية أغاني «متى الملتقى، مضني وليس به حراك، حنانيك يامن، خدعني حبيبي، أين حبيب الصبا، زارت وكل النجوم».

الموسم الفني

حول تلك الليلة الطربية، تحدث العازف الموسيقي عبدالعزيز علي المفرج، قائلاً: أولاً، أقدم خالص الشكر والتقدير لرئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين على هذه البادرة الطيبة في احتضان وإقامة هذا الحفل الغنائي الطربي، والذي يأتي ضمن

عبدالعزيز المفرج: انطلاق الموسم الفني والثقافي في الجمعية وستعقبه أنشطة قادمة

صورة تذكارية لمجموعة فريق الكويت بقلوبنا

انطلاق فعاليات الموسم الفني والثقافي للجمعية، كما أقدم خالص الشكر للحضور الكريم، وكل أعضاء الفرقة الموسيقية، والفنان عبدالعزيز يوسف، والذي قدم أداء رائعاً وجميلاً في هذا الحفل، مؤكداً أن فرقة الجمعية ستقيم المزيد من الحفلات الغنائية المقبلة، والتي ستسعى من خلالها لإحياء وإبراز كل الفنون الموسيقية والغنائية الكويتية.

أغان خالدة

وثمن المطرب الشاب عبدالعزيز يوسف جهود ودور جمعية الفنانين الكويتيين في إقامة هذه الليلة الطربية، والتي استحضرت من خلالها مجموعة متنوعة من الأعمال الغنائية الخالدة من الفن العدني، لكوكبة من المطربين، وعبر عن اعتزازه بتلك المشاركة والحضور الجماهيري الجميل، مشيراً إلى أن هذا الحفل منح مجموعة من الطاقات الشبابية الكويتية الفرصة لتقديم مجموعة من الأعمال الغنائية العدنية، مشيداً بالخطوة التي قامت بها الجمعية نحو استقطاب ودعم المواهب الفنية الشابة الكويتية.

الفرقة الموسيقية

خلال فترة توقف «عالم الفن»

جوائز وفعاليات وإصدارات وأنشطة فنية في فترة الصيف

خلال فترة الصيف، وأثناء التوقف المؤقت لـ «عالم الفن» عن الصدور، أقيمت مجموعة من الأنشطة الصيفية والفعاليات والإصدارات الفنية، وحرصا من «عالم الفن» على توثيق هذه الأحداث وتزويد القارئ الكريم بها ومتابعتها، نتناول جانباً منها:

جوائز الكويت في مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون بالبحرين

حصدت الكويت في مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون بمملكة البحرين بدورته الخامسة عشرة، والذي أقيم في يوليو الماضي، مجموعة من الجوائز؛ وهو يعد من أكبر التجمعات الإعلامية الخليجية، وشارك فيه أكثر من ٣٠٠ نجم وفنان وإعلامي وشركات إنتاج وقنوات بث، وتنافس فيه ٣٠٠ عمل تلفزيوني وفني، كما تم خلال المهرجان تكريم ثلاث شخصيات من الكويت في المجالات الأدبية والفنية والرياضية؛ وهم الفنان جاسم النبهان والشاعر بدر بورسلي والإعلامي الرياضي مطلق نصار.

جوائز الكويت

فازت الكويت بـ١٠ جوائز؛ ٩ جوائز إذاعية؛ وهي برنامج «خيمة النور» الشراع الذهبي عن فئة البرامج الثقافية، وبرنامج «ساعة كاست» الشراع الذهبي عن فئة برامج المنوعات، وبرنامج «جلوبل سبورت» الشراع الذهبي مناصفة مع «خارج المستطيل الأخضر» مملكة البحرين عن فئة البرامج الرياضية، ومسلسل «شوق على السيف» الشراع الفضي مناصفة مع مسلسل «جزر الامادوس» سلطنة عمان عن فئة الدراما الاجتماعية، ومسلسل «السدرة» الشراع الفضي مناصفة مع المسلسل الإماراتي «خطار الهنا» عن فئة الدراما الكوميدية، وبرنامج «أسرتي مع التحية» الشراع الفضي عن فئة برامج الطفل

والأسـرة، وبـرنـامـج «قضيـة الأسـبـوع» الشراع الفضي عن فئة البرامج الحوارية، وبرنامج «بيئتنا خليجية» الشراع الفضي عن فئة برامج البيئة، و«فلاش توعوي» الشراع الفضي عن فئة الفواصل الإذاعية، وفاز تلفزيون الكويت بجائزة واحدة؛ وهي الشراع الذهبي لبرنامج «دخينة» لفئة البرامج الثقافية «الهوية الخليجية».

كما فازت مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بأربع جوائز (ذهبية و٣ فضيات):

- الجائزة الذهبية: فيلم الآثار، إخراج د.علي حسن، وإشراف عام علي الريس.
- الجائزة الفضية: برنامج لك الاختيار، إخراج عبدالعزيز الصايغ.
- الجائزة الفضية: فيلم الخليج أمانة، إخراج د.علي حسن.
- الجائزة الفضية: برنامج السلامة المرورية، إخراج علي الريس.

أمسية تخت شرقي كويتي في مركز جابر الثقافي

ونظم مركز جابر الثقافي أمسية فنية تحت عنوان «التخت الشرقي الكويتي»، التي أقيمت بقاعة الشيخ الراحل جابر العلي؛ حيث قدمت العديد من الألحان الكويتية، مثل «سماعي شد عربان، محال، أي معزة، برق وتلالي، يا نور عيني، يا عالم السر، كشفوا سر الهوى، يا عونة الله»، وغيرها من الألحان الجميلة والخالدة في الأغنية الكويتية عزفتها باقتدار فرقة التخت الشرقي المتطور بأسلوب متميز حرك مشاعر وشجون الحضور.

واختتمت الأمسية بألحان وطنية عزفتها الفرقة، مثل «وطني حبيبي» و«عاشت لنا الكويت»؛ حيث شارك الحضور الغفير بترديد كلمات تلك الألحان الوطنية.

أناركيا الكويتية أفضل عرض في مهرجان المسرح الحر بالأردن

وحققت فرقة مسرح الخليج العربي من خلال عرضها المسرحي «أناركيا»، التي مثلت الكويت في مهرجان المسرح الحر الدولي بدورته الـ١٧ بالأردن الجائزة الكبرى كأفضل عرض مسرحي في الدورة، وجائزة أفضل ممثلة دور أول للفنانة فاطمة العصيمي وجائزة التحكيم الخاصة للممثل فيصل الصفار.

وقد هنأ الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالإنابة د.عيسى الانصاري رئيس فرقة مسرح الخليج العربي ميثم بدر على هذا الإنجاز، الذي يؤكد ريادة المسرح الكويتي وتميز شبابه في المنطقة.

يذكر أن مسرحية «أناركيا» من تأليف فاطمة العامر، وإخراج محمد الأنصاري، وسبق لها أن حصدت ١٠ جوائز في مهرجان الكويت للمسرح في دورته الـ١٣، في مقدمتها جائزة أفضل عرض متكامل.

اللهجة الكويتية... مسيرة توثيق كتاب جديد لحمد الحمد

وصدر للباحث والروائي حمد الحمد كتاب جديد بعنوان «اللهجة الكويتية... مسيرة توثيق»، من إصدار الباحث بالتعاون مع مكتبة راكان -

العجيري سابقاً؛ وهذا الكتاب هو الأول من نوعه في هذا المجال، ويعتبر إضافة للمكتبة الكويتية، حيث ترصد مادة الكتاب في ١٤٨ صفحة، و٧ فصول، المسار التاريخي لتوثيق اللهجة الكويتية من قبل الباحثين الكويتيين والعرب والغربيين.

ويتحدث الفصل الأول من الكتاب عن اللهجات المحلية المعنى والتعريف من قبل علماء اللغة والباحثين، وفي الفصل الثاني يعرض الباحث لتشعبات اللهجة الكويتية من معاني الكلمات وأصولها والأمثال والأقوال الدارجة والمسميات المتداولة، وآخرها الحزاوي والألغاز والحكايات الشعبية والغناء والطرب.

ويعرض الفصل الثالث للمراحل، التي مر بها الاهتمام بكتابة اللهجة الكويتية، وقسمها الباحث الى ٨ مراحل من العشرينيات حتى مرحلة العقد الثاني من الألفية الجديدة.

وفي الفصل الرابع، يعرض الباحث لكل الإصدارات عن اللهجة الكويتية، وفي الفصل الخامس يقدم أسماء كل من أصدر كتاباً في اللهجة الكويتية، وعددهم يقارب من ٥٠ باحثاً ومؤلفاً، أما الفصل السادس فهناك بحث كامل لمقارنة بحثية عن الكلمات الأجنبية في اللهجة الكويتية، ويحتوي الفصل السابع تحت عنوان «ذاكرة الصور» على ما يقارب من ٩٠ صورة غلاف لكتب صدرت عن اللهجة الكويتية.

مركز الشيخ جابر الثقافي يحتفي بإبداعات بليغ حمدي

تخليداً واحتفاءً بإبداعات الموسيقار الراحل بليغ حمدي، احتفى مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي بروائع الموسيقى والغناء، التي صنعت اسم بليغ حمدي؛ حيث كان الجمهور على موعد مع الطرب والسلطنة في ليلة «سلطان الألحان» الموسيقار الراحل بليغ حمدي، الذي قدم للساحة العربية أغاني خالدة لا تزال تسمع وتطرب من يستمع إليها، ومنها «وحشتوني، جانا الهوى، حكم علينا الهوى، التوبة، كان يا ما كان، زي العسل، مستنياك، آه يا سمراني اللون، فات الميعاد»، وغيرها من الأغاني، التي شدا بها كبار المطربين، مثل أم كلثوم ووردة الجزائرية، وعبدالحليم حافظ، وميادة الحناوي، وصباح، وشادية، وعزيزة جلال، وآخرين.

وتصدت الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو أحمد عاطف لعزف إبداعات الراحل بمشاركة مطربة الأوبرا المصرية رحاب مطاوع والصوتين الكويتيين المميزين خلف المشعوف ومشاعل؛ وذلك في قاعة الراحل الشيخ جابر العلي الموسيقية بمركز جابر الثقافي، الذي يحرص القائمون عليه على تقديم الأفضل لجمهوره طوال العام من خلال رزنامته الفنية المليئة بالحفلات الغنائية والموسيقية العربية والأوروبية، ويواصل المركز الاحتفاء برموز الطرب والغناء في الوطن العربي.

عبد الله الرويشد يطرح «ارجع» و«أعترف لك»

طرح المطرب الكبير عبد الله الرويشد خلال الفترة الصيفية أغنيتين جديدتين تحت عنوان

«الرويشد ٢٠٢٢» تعاون خلالهما مع الشاعر القدير عبداللطيف البناي والشاعر علي مساعد، ومن ألحان الرويشد نفسه.

الأغنية الأولى بعنوان «ارجـــع»، كلمات عبداللطيف البناي، وألحان عبدالله الرويشد، توزيع محمد علي، وتقول كلماتها: «ارجع ارجع مثل ما جيت ارجـع... لا العين توسع لك مثل الأول... ولا الأذن تسمع ارجع... وشله جاي؟... جاي تعرف شالحكاية... وشله جاي؟... حد يجي بعد النهاية... وشله جاي؟ وشله جاي؟... بعد ما فتت قلبي مثل حبات الرمال... ما بقى لك خط رجعة... لا وسيلة ولا مجال... ارجع ارجع مثل ماجيت ارجع... تدري من أنت بحياتي؟... غلطة عودة وما أكررها محال.. تدري من أنت بحياتي؟... غيمة سودة وزالها ريح الشمال».

والأغنية الثانية هي «أعترف لك»، كلمات علي مساعد، وألحان عبدالله الرويشد، توزيع يحيى الموجي، ويشدو أبو خالد فيها: «اعترف لك... أشعر أني طفل محتاج لحنان... وانك أطهر قلب في هذا الزمان... ما كسر ظهري بزماني إلا حبك... إلا أوهام الأماني الا قربك.. انهزمت وجيت لك كللي كسير... ليش تكسرني وأنا ناقص كسر... اعتذر لك والخطا مني كبير... ما بقى للعذر في وجهي عذر... السعادة عمرها دايم قصير... وانت أجمل عمر حبيته عمر... أي جهات الأرض تاخذني وأطير... وأنا أشوف الكون بعيوني شبر».

الجدير بالذكر أن «سفير الأغنية الخليجية» الفنان القدير عبدالله الرويشد أحيا في يوليو الماضي حفلاً جماهيرياً حاشداً في قاعة «أرينا» بمجمع «٣٦٠» من تنظيم شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات، وقدم أبو خالد خلال الحفل أغنية «ارجع» لأول مرة، كما شدا بباقة من أجمل أغنياته، مثل «لا تلومونا» و«لي حسيت» و«تصور» و«صدقيني» و«لمني بشوق» وسط تفاعل كبير من الحضور.

الصوت الجريح يشكر كل من سأل عنه في محنة مرضه

وجه المطرب الكبير عبدالكريم عبدالقادر الشكر لديرته الكويت على رعايتها له ودعمها لعلاجه في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، مؤكداً أن جميع المسؤولين لم يقصروا معه، وأن أموره الصحية بخير، والحمدلله.

وشكر كل من سأل عنه في محنة مرضه، وخص بالشكر سفير الكويت في الإمارات جمال مبارك النصافي على اهتمامه الكبير للاطمئنان عليه، متمنياً له الصحة والعافية، كما خص المطرب الكبير عبدالكريم عبدالقادر بالشكر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية الشقيقة على رعايته واهتمامه به، واصلاً شكره إلى أبنائه الذين يعملون بالديوان، فلهم كل الشكر وعظيم الامتنان، والله يحفظهم من كل سوء، مؤكداً أنه لم يحس بأي غربة لوجوده في وطنه الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.

وكان الفنان عبد الكريم عبد القادر تعرض لأزمة صحية وأجرى عملية جراحية في القلب.

بعد مسيرة فنية حافلة بالعطاء والإبداع والحضور

غروب شمس الموسيقار والملحن الكبير سليمان الملا

كتب أحمد حسين:

فقدت الأغنية الخليجية عموماً، والكويتية خصوصاً، أحد ألمع وأهم الملحنين، الفنان الموسيقار سليمان الملا، تاركاً خلفه عشرات الأغنيات الوطنية والعاطفية الخالدة والمحفورة في ذاكرة الجمهور الخليجي، التي شدا بها معظم مطربي الوطن العربي؛ وذلك إثر إصابته بالتهاب رئوي أدخله «العناية المركزة» في مستشفى جابر لفترة وجيزة.

غاب الملا، الذي لا يغيب عن ذاكرة الكويت؛ فهو أحد صنّاع الأيقونة الغنائية «وطن النهار»، التي سطرت أصدق المشاعر والأحاسيس، والتي كتب كلماتها الشاعر بدر بورسلي، وغنّاها المطرب عبدالكريم عبدالقادر.

مسيرة حافلة

وسطر الملا «أبو معاذ» عشرات الألحان، التي ساهمت إلى حد كبير في تحقيق قفزات كبيرة في الأغنية الكويتية، مشكلاً لنفسه هوية خاصة كملحن أولاً، ومطرب ثانياً، من خلال انتقاء الكلمة الصادقة العذبة؛ فخرجت من تحت أوتار عوده «ثيمات» أصبحت مناهج تدرس في المعهد

الراحل مع شادي الخليج

أنور عبدالله

مكرما في مركز الشيخ جابر الثقافي

مع عبدالكريم عبدالقادر

العالي للفنون الموسيقية والأكاديميات المعنية بالنغم.

اسمه الكامل سليمان راشد محمد الملّا الجداوي؛ وهو من مواليد الكويت العام ١٩٥٣، وحاصل على دبلوم صناعي من الكلية الصناعية (١٩٧٢)، وفي العام نفسه، عُيّن مهندس صوت في التلفزيون التعليمي بوزارة التربية؛ وهو متزوج وله ٥ أبناء، أكبرهم معاذ، وأصغرهم ناصر.

قدّم الملا خلال مسيرته الفنية الطويلة أغنيات وطنية وعاطفية متميزة، تلحيناً وغناءً، أداها مطربون مخضرمون وشباب، من بينهم: عبدالكريم عبدالقادر، وعبدالله الرويشد، ونبيل شعيل، ونوال، ومحمد البلوشي، وعبدالمحسن المهنا، ومصطفى أحمد، وغيرهم، كما تعاون مع مطربين عدة من الوطن العربي.

عشق الفن منذ طفولته، وفي أثناء دراسته في الكلية الصناعية، وفّق بين الدراسة وتلقّي الأصول الفنية، وبعد التخرّج، زاد اهتمامه بدراسة الموسيقى، بتشجيع من الفنان يوسف البكر؛ وهو عازف وأحد أقاربه من ناحية والده.

أثرى الفن الكويتي والخليجي والعربي بكثير من الألحان الخالدة

يُذكر أن الملا هو الوحيد من أسرته، الذي سلك طريق الفن واستمرّ فيه، وبلغ مرتبة متقدمة في العزف على آلتَي العود والكمان، إلى جانب الغناء والتلحين، فأمتع جمهوره بأغانيه الجميلة.

الراحل سليمان الملا مع المطرب عبدالكريم عبدالقادر والشاعر خالد البذال

الرويشد مع الراحل بومعاذ على خشبة مسرح عبدالحسين عبدالرضا

ومع الراحل الملحن مرزوق المرزوق

وزير الإعلام الأسبق الشيخ سلمان الحمود وم. علي اليوحة يكرمان الراحل سليمان الملا في افتتاح مهرجان الموسيقى الدولي

عشق «العود»

اشتهر الملا بعشقه العزف على آلة العود، وأبدع في العزف على آلة الكمان أيضا، حتى أصبح في أوائل السبعينيات من أمهر العازفين الكويتيين في فرقة الإذاعة الموسيقية.

وكانت بدايته في مجال التلحين بالعصر الذهبي للحركة الغنائية الكويتية (نهاية السبعينيات) على مستوى الكلمات والألحان والأداء، وقد تعامل مع الكبار والرواد؛ ما انعكس على نتاجه الموسيقي والفني.

ومسيرة الموسيقار الراحل الملا، تجبر قطار الأغنية الكويتية على التوقف قسراً عند عشرات الأغنيات، التي شكلت مسارات مهمة أبرزها «كشفوا سر الهوا» بصوت المطرب فهد الماص في السبعينيات، وعبدالمحسن المهنا «فدوة لج»، التي حققت له نجاحاً باهراً، قبل أن تغني له الراحلة رباب «يا من كنت حبي»، من كلمات الشاعر الغنائي عبداللطيف البناي، وظلت نجاحات الملا مستمرة.

عشق الملحن الملا الفن منذ طفولته وتعلم أصوله، وبعد التخرج زاد اهتمامه بدراسة الموسيقى، بتشجيع من الفنان يوسف البكر؛ حيث تخصص في العزف على آلتي العود والكمان إلى جانب الغناء والتلحين، كان - رحمه الله - وفياً مخلصاً لمن تتلمذ على يديه ودوما يذكر بأنه من مدرسة معلمه الموسيقي أحمد علي، الخبير في الموسيقى والتراث الغنائي الكويتي.

انطلاق النجومية

بزغت نجومية الملا في العام ١٩٨٥، عندما ارتبط

مصطفى أحمد

محمد المسباح

عبدالكريم عبدالقادر

اسمه بمطربي ذلك الجيل من المطربين، أمثال عبدالكريم عبدالقادر، عبدالله الرويشد، نبيل شعيل، فكان يظهر بشكل بسيط يغني ألحانه عازفاً على العود؛ فلقي تشجيعاً من المستمعين ومن الفنانين الذين يتعامل معهم في مجال التلحين.

في البداية، تردد في خوض مجال الغناء؛ لأنه مغامرة صعبة ويجب التفكير والترتيب المسبق له، لكن انضمامه كعضو فعال في جمعية الفنانين الكويتيين ساعده على لقاء مؤلفين ومطربين كان لهم الفضل في شهرته كملحن؛ فشجعوه على الغناء.

أول ألبوم

عرف الجمهور الفنان سليمان الملا كمطرب من خلال أغنيتين وطنيّتين هما «يا نبع الوفا الصافي» و«وين أرضك وين سماك»، من كلمات الشاعر الغنائي ماجد سلطان، وعندما قرر طرح أول ألبوماته الغنائية، تضمن مجموعة من ألحانه، مثل «شتبي أكثر»، كلمات الشاعر الغنائي عبداللطيف البناي، و«جان زين»، تأليف الشاعر الغنائي مبارك الحديبي، و«من وقت لوقت»، تأليف الشاعر الغنائي سامي العلي، و«لا تجاملني»، كلمات ساهر، ومن ألحان الراحل راشد الخضر «أعز الناس»، كما تعاون مع الشهيد فايق عبدالجليل في أغنية «أنا ناديت»، كلمات الشاعر الغنائي بدر بورسلي، كذلك غنى المطرب غريد الشاطئ، أحد نجوم الأغنية الكويتية في الستينيات والسبعينيات، من ألحان سليمان الملا «بانتظارك»، من كلمات الشاعر جميل ربيع، ومن الأعمال الأخرى«مقبول عذرك»، التي لحنها الملا للفنان عبدالكريم عبدالقادر من كلمات الشاعر الغنائي ناشي الحربي.

في منتصف الثمانينيات، غنت الفنانة رباب «هنيالك»k من ألحان الفنان سليمان الملاk وكلمات الشاعر الغنائي عبداللطيف البناي، وقد جاءت نتيجة تعاون متميز بينهما، كذلك غنى له الفنان عبدالله الرويشد «البارحة في خاطري»، والفنان نبيل شعيل «يبقى السماح أيا سمرة»، والفنان مصطفى أحمد «يا قوى صبري»، والفنان محمد البلوشي أغنية «مريت»؛ ليكمل الملا مسيرته المتألقة بأعذب الألحان والأغنيات في مشوار طويل مميز.

المراحل الأولى

وعن مرحلة النشأة، كان الراحل يقول: «والدي كان لا يعرف القراءة ولا الكتابة، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنه كان يمتلك حكمة كبيرة لطالما تميّز بها رجال الكويت قديما، وكان جديراً بالاقتداء به، والتدين لم يكن خاصاً بالوالد فقط، وإنما تربيت في ظل عائلة متشددة دينياً، وأتذكر هنا أنه من شدة إخلاص وعشق والدي للكويت؛

تعاون مع كوكبة من المطربين والكتاب

رشيد البغيلي

بدر بورسلي

فقد تخلى عن لقب عائلتنا (الجداوي)، الذي يعبّر عن الانتماء إلى المملكة العربية السعودية، وأبقى على لقب «المُلا»، الذي يعبّر عن الكويت؛ حيث فضّل أن يلتصق أكثر بالكويت، خصوصاً أنه كان من رجال البحر (غواص)، وكذلك أتذكر عمي الشيخ علي الملا الجداوي، الذي كان من أوائل من نظموا رحلات الحج من الكويت إلى السعودية.

عندما أتذكر كل هذه المعطيات والنشأة الدينية لعائلتي، أجد أنني واجهت صعوبات جمة في سبيل إثبات موهبتي وعشقي للموسيقى؛ لأنني كنت الوحيد في العائلة الذي يحب الفن ويمارسه، وكنت وقتها أعزف على آلتَي العود والكمان، وعندما كانوا يشاهدونني أعزف في التلفزيون، وكنت وقتها أرتدي الملابس العصرية (البدلة والبابيون)، وأعزف مع كبار المطربين، أمثال عوض دوخي وحسين جاسم ومصطفى أحمد، كان أهلي «يعايرونني» ويهددونني، لكنني كنت أتجاهل كل ذلك، وأركّز في طريقي، حتى جاء اليوم الذي عدت فيه إلى المنزل في وقت متأخر من وجهة نظر الوالد - حوالي الساعة الثامنة مساء - ووجدت والدي قد كسر العود، الذي كنت أعزف عليه، وهنا ظهر دور الوالدة المحبّة للفن؛ حيث استطاعت التأثير على والدي ليشتري لي عوداً موسيقياً آخر أفضل من السابق؛ وهو العود الذي بدأت أتدرّب عليه بمستوى كبير، حتى استطعت إتقان العزف عليه تماماً».

تتلمذ الملا على يد الخبير في الموسيقى والتراث الغنائي الكويتي أحمد علي، الذي ساهم في تطوير قدراته الفنية في العزف على آلة الكمان وكتابة النوتة الموسيقية، وقد استفاد من أسلوب أستاذه في التدريس الجاد، وحرصه على أن يصل الطالب الذي يتخرّج على يده إلى مرتبة متميزة.

مكانة موسيقية

حقق الملا لنفسه مكانة بين الموسيقيين والفنانين، واكتسب منهم أفكاراً جديدة وحديثة. بدأ التلحين وقدّم أغنيات قبل أن يُجاز كملحن، أبرزها «كشفوا سر الهوى»، بصوت المطرب فهد الماص في السبعينيات؛ فنجحت وحققت لهما شعبية في الكويت وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

عقب أن أثبت علوّ كعبه موسيقياً، وتحديداً العام ١٩٨٥، غنى على العود أغاني لحنها للمطربين عبدالكريم عبدالقادر، وعبدالله الرويشد، ونبيل شعيل؛ وذلك خلال مقابلات وحوارات أجريت معه في الإذاعة الكويتية وفي مناسبات عدة، فلقي تشجيعاً من المستمعين ومن الفنانين الذين يتعامل معهم في مجال التلحين.

لم يكن طريق النجومية سهلاً؛ فقد خاض الملا معترك الحياة الفنية بكل جَلَد وكبرياء ومثابرة، وكان يتعامل مع الكبار؛ لذلك كان يجب أن يكون بهذا المستوى، وتسلّح بالموهبة والدراسة ليكون ملحناً في السبعينيات عندما كانت الأغنية الكويتية في قمة العطاء على المستوى الفني والإنتاج الغزير؛ فكانت مرحلة صعبة وواجه حرباً لإجازته كملحّن؛ إذ تقدّم ٤ مرات؛ كانت الأولى العام ١٩٧٣، وفي كل مرة تقف الشهادة

الدراسية الموسيقية عقبة في طريقه، لكنّه صبر وكافح وتابع مشواره الفني بجد واجتهاد، حتى وصل إلى مرتبة جيدة، وتمت إجازته ملحناً العام ١٩٧٨، وكان ثمرة ذلك تقديم أغنيات مميزة أثرى بها المكتبة الإذاعية والتلفزيونية بألحان جميلة.

«وطن النهار»

في العام ١٩٩١، قدّم الملحن سليمان الملا رائعته الوطنية «وطن النهار»، من كلمات الشاعر الغنائي بدر بورسلي، وغناء الفنان القدير عبدالكريم عبدالقادر. وكان الملا يقول عن تجربة تلحين هذه الأغنية: «عندما وضعت لحن أغنية وطن النهار، لم أكن في حالتي الطبيعية، كنت أجلس مع صديقي الكاتب الغنائي الكبير بدر بورسلي، وكانت كلماته علاجاً لي، ومعه المتألق دائماً عبدالكريم عبدالقادر، الذي يعبّر عن مكنونات النفس، وكنّا نحن الثلاثة نعاني أثناء الاحتلال كما يعاني كثير من المواطنين الذين عاشوا أياماً عصيبة، فكُتبت الأغنية ولُحّنت أثناء الأزمة التي تعرّض لها وطننا الحبيب، ووُزّعت في أكثر من مكان، خوفاً من أن يدهم جنود الاحتلال المنزل فجأة»، ومن كلماتها:

وطني وطن النهار
أنت النهار يا وطني
أنت الأمل لي هل
وأنت النهار لي طل
آه يا وطن
ياللي انولد من جديد

تكريم الدولة

كرّم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الدورة الـ ١٩ لمهرجان الموسيقى الدولي الفنان سليمان الملا؛ حيث اختير شخصية الدورة الحالية لمهرجان الموسيقى، عرفاناً بدوره في التلحين والغناء؛ ولأنه أبدع في العزف على آلتَي العود والكمان، وأصبح ملحناً مرموقاً غنى من ألحانه عبدالله الرويشد ونبيل شعيل وأنغام وسميرة سعيد وهاني شاكر وأصالة، وغيرهم.

في إحدى الحفلات

فنانون يعزون برحيله

ونعى العديد من نجوم الساحة الفنية الراحل سليمان الملا، فقال الشاعر القدير بدر بورسلي: «رحم الله الأخ ورفيق الدرب سليمان الملا»؛ وهو الذي جمعتني معه صداقة طويلة على الصعيدين الشخصي والفني، أثمرت العديد من الروائع الغنائية، عاطفياً ووطنياً، لا سيما أغنية «وطن النهار»، التي صاغ كلماتها بورسلي ولحنها الملا، ليشدو بها الفنان عبدالكريم عبدالقادر.

الفنان القدير مصطفى أحمد: «فقدنا أخاً وزميلاً عزيزاً أثرى الساحة الفنية بأجمل الأعمال الغنائية، ولا يسعني في هذا الموقف المحزن والأليم إلا أن أعزي نفسي وأهل الفقيد وكل أصدقائه وزملائه ومحبيه... وعسى الله يرحمه ويغفر له ويسكنه الجنة».

الفنان القدير عبدالكريم عبدالقادر: «بصمات «بومعاذ» كبيرة وراسخة في أرشيف الموسيقى والأغنية الكويتية، وأن المبدعين يخلّدهم التاريخ، فإن رحلت أجسادهم تبقى أعمالهم حاضرة لا تموت... وفي كل أغنية تغنى بها من ألحان الملا، كانت تحمل قصة ومعنى، وموقفاً بعينه، وسنوات طويلة من العمل معاً».

الفنان القدير نبيل شعيل: «إنا لله وإنا إليه راجعون، نحن مؤمنون بقضاء الله وقدره، لكننا بشر نحزن على أحبتنا، الذين يغادرون هذه الدنيا

من دون أن نحظى بفرصة وداعهم؛ إذ لحظة سماعي خبر وفاته تأثرت كثيراً وحزنت؛ لأنني فعلياً فقدت أخاً عزيزاً ورفيق درب ومشوار فني طويل، لم أشهد منه طوال هذه السنوات سوى دماثة الخلق والروح الجميلة والحب النقي... ذكراه العطرة ستبقى في أذهاننا، وموسيقاه التي تركها خلفه إرثاً لنا ستبقى خالدة نورثها للأجيال القادمة ليتعلموا من عبقريته الموسيقية».

الملحن القدير أنور عبدالله: «الكويت خسرت قامة فنية كبيرة، أثرت ساحات الغناء الكويتي والخليجي والعربي بالعديد من الأعمال الخالدة، حتى بلغ صداها مساحات شاسعة في عالم الأغنية الأصيلة، و«بومعاذ» كان إنساناً طيباً وفناناً حساساً؛ إذ ظل متواصلاً معي خلال فترة مرضي، وكان دائم السؤال عني، حتى قبل أيام قليلة من تدهور صحته ودخوله العناية المركزة في مستشفى جابر؛ إذ تجمعني به صداقة قديمة ومواقف طيبة كثيرة، وهو (أخو دنيا) بكل ما للكلمة من معنى».

الفنان القدير محمد المسباح: «فقدت الساحة الفنية والغنائية قامة من قامات الفن الكويتي والخليجي، وودعت فناناً له بصمات واضحة على الأغنية الكويتية، وعمل مع كم كبير من الفنانين، وكان يتمتع بأخلاق دمثة وخصال طيبة شهد لها كل من تعاون معه، وكان نموذجاً في الرقي، سواء على مستوى التعامل أم الأعمال الفنية التي قدمها؛ حيث قدم للفن في الكويت تاريخاً كبيراً من الأعمال، وقد يكون رحل جسداً، لكن أعماله ستظل خالدة لكل محبيه».

الشاعر القدير خالد البذال: «في رحيل «ابومعاذ» لا تكفي الكلمات؛ لأن المشاعر كثيرة والمصاب جلل، لكنه كان شخصية فنية كبيرة بكل ما تعنيه الكلمة؛ فهو الأستاذ والمعلم وصاحب الأغنية، التي تعيش في وجدان الناس، وصاحب التواضع والرقي في تعامله مع الجميع، والجيل الحالي سيفتقده بشكل كبير؛ لأنه أفضل من نقل الأغنية الكويتية إلى مواقع مختلفة تماما».

عميد المعهد العالي للفنون الموسيقية د.رشيد البغيلي: «الراحل قامة فنية كبيرة وصاحب مدرسة موسيقية فريدة في الخليج؛ وهو مجدد الأغنية وصاحب نقلات حقيقية فيها، ولقد عاصر الراحل راشد الخضر والعديد من الملحنين، وكانت نقلاته في الأغنية من التخت التقليدي إلى رحاب أوسع، فضلاً عن أنه يعد من الملحنين المثقفين سواء على مستوى التلحين أو الغناء، وسيخلده التاريخ بما قدمه للأجيال، وكان له حضور لافت على مستوى المقامات والتنوع الموسيقي، ورحيله يعد خسارة كبيرة للساحة الفنية الكويتية والعربية».

لحن أغاني وطنية بارزة مثل «وطن النهار» و«يا نبع الوفا الصافي»

الراحل سليمان الملا

وزارة الإعلام تعزي برحيل الملا

نعت وزارة الإعلام الراحل، واصفة إياه بأحد نجوم الساحة الفنية

والغنائية؛ حيث يعد أحد النجوم، الذين قدموا إسهامات بارزة للأعمال الفنية والأغنية الكويتية والخليجية.

ونقلت المتحدث الرسمي لوزارة الإعلام، أنوار مراد، تعازي ومواساة وزير الإعلام والثقافة إلى أسرة الفقيد والأسرة الفنية، داعية المولى أن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وقالت مراد إن الراحل شارك في العديد من الأعمال الفنية والغنائية، ولديه تاريخ فني طويل وحافل بالأعمال الغنائية والموسيقية المؤثرة في تاريخ الأغنية الكويتية والخليجية والعربية.

كما نعته جمعية الفنانين الكويتيين، معتبرة أنه «أثرى الساحة الفنية بالكثير من العطاء والإبداع عبر مسيرة حافلة من الأعمال الفنية على مستوى الوطن العربي».

جثمان الفقيد

ووُري جثمان «بومعاذ» الثرى في مقبرة الصليبخات، بعدما وافته المنية عن ٧٢ عاماً، بعد رحلة عطاء وإنجازات امتدت لأكثر من ٤٠ عاماً في الأغنية الكويتية الحديثة، قدم من خلالها روائع موسيقية احترافية تدرس حالياً في المعهد العالي للفنون الموسيقية.

حضر في المقبرة عدد من رفقاء دربه ومحبيه، مثل عبدالله الرويشد، وسعد الحوطي، وناشي الحربي، وخالد البذال، وأحمد حمدان، وجمال اللهو، وفتحي الصقر، إضافة إلى النائب مهند الساير وآخرين.

وكان كثير من المعزين توافدوا إلى المكان، قبل وصول الجثمان عند الساعة التاسعة صباحاً، حيث تعالت التكبيرات، وانسكبت الدموع حزناً على رحيله، في حين استذكر جموع المعزين مآثر الفنان الراحل، رافعين أياديهم إلى السماء، متضرّعين بالدعاء، لكي يسكنه الله فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وطن النهار...

كتب: صالح الغريب

صديقنا الفنان القدير المطرب والملحن سليمان الملا (بو معاذ) يرقد في مستشفى جابر الأحمد تحت رحمة الله تعالى.. لا نعرف شيئاً عن حالته وعائلته كذلك... هذا الفنان الجميل المبدع، الذي قدم عدداً كبيراً من الألحان إلى مكتبة الإذاعة والتلفزيون، غنى عدداً منها، وتغنى بألحانه نجوم الأغنية الكويتية المخضرمين والشباب، وكذلك قدم ألحانه إلى مجموعة من الأصوات الغنائية العربية، وقد تميزت مسيرته الفنية بتقديم عدد كبير من الألحان الوطنية المتميزة الجميلة، ولو لم يقدم أي أغنية وطنية يكفي لحنه لأغنية «وطن النهار»، التي غناها الفنان القدير عبدالكريم عبدالقادر، من كلمات الشاعر الغنائي القدير بدر بورسلي، التي لا نزال نسمعها من بعد التحرير وحتى الآن ونتأثر بها وتدمع عيوننا للجهد الإبداعي الذي قدمه الثلاثي الرائع... والملحن المبدع لهذه الأغنية التي غناها ويغنيها أهل الكويت الشرفاء يعيش تحت رحمة الله تعالى، ويحتاج من المسؤولين العناية والاهتمام والمتابعة لحالته الصحية بشيء من الوفاء، الذي أصبح مفقوداً في عصرنا هذا...

بو معاذ فنان ومواطن كويتي قدم لبلده الكويت الكثير، ويحتاج منا جميعاً إلى أن نسعى من أجل المزيد من العناية به...

أمانة ثقيلة

بقلم:
عبدالعزيز السريع

لقد انتظرنا طويلاً صدور العدد الأول، وقد صدر، وسرني الاطلاع عليه، وشعور بالسعادة يغمرني؛ لأن في ذلك مفخرة لنا جميعاً، ووساماً يعلق على صدر جمعية الفنانين والنخبة الممتازة من إداريها، الذين عملوا طويلاً من أجل الفن الكويتي...

الإخوة الأفاضل رئيس وأسرة تحرير «عالم الفن»...

إن هناك أمانة ثقيلة مودعة لديكم، وأعلمكم جيداً أنكم أهل لها، لكنني أطلب منكم الحذر، وأرجوكم الصبر؛ لأن ما تتصدون له شيء ليس باليسير؛ بل هو شاق ومتعب، ويحتاج الى إرادة قوية حازمة وعادلة.

قولوا كلمة الحق الذي تعتقدون، وقولوها صريحة، واتركوا الباب مفتوحاً لصراع الأفكار، فإنه يولد العجب من أجل مصلحة الفن والفنان.

احترامي، وأملي أن تزدهر «عالم الفن»، وخالص تحيتي...

نشرت هذه الكلمة في مجلة «عالم الفن» العدد الثاني في ١٠/١٠/١٩٧١م

كلمة قصيرة عن مجلة رائدة

محبوب العبدالله:

بعد أن توقفت وماتت واختفت معظم المجلات الأسبوعية والشهرية، التي كانت تصدر في الكويت في سنوات خلت، بقيت مجلة «عالم الفن»، التي تصدرها شهرياً منذ سنوات وسنوات جمعية الفنانين الكويتيين، والتي بقيت على مدى سنوات مصدراً ومرجعاً لكثير من المتابعين والدارسين لمسيرة الحياة الفنية في الكويت ودول الخليج العربية، وحتى في الدول العربية الشقيقة، وإن تخلفت في بعض الأحيان عن تغطية ومتابعة نشاطات فنية وثقافية في بعض العواصم والمدن العربية الشقيقة، إلا أن ذلك كان يمكن تفاديه باعتماد مراسلين فيها.

لكن أن تتوقف مجلة «عالم الفن» عن الصدور لمدة عام؛ فهذا كثير وغير مقبول، وستترك فراغاً في مجال المتابعة والرصد الفني والثقافي لكل ما هو حادث، وإذا كانت الإدارة المسؤولة عنها تريد تطويرها، فإن هذا يمكن أن يحدث مع استمرار صدورها من خلال تغيير حجم وشكل المجلة وإجراء استفتاء شهري من خلال مشتركين فيها لأخذ آرائهم واقتراحاتهم، وماذا يريدون منها؟

ولا بد من اعتماد مراسلين لها في عواصم، مثل بغداد ودمشق وبيروت والقاهرة ودول مجلس التعاون الخليجي وبعض دول المغرب العربي الفاعلة فنياً وثقافياً مثل تونس والرباط والجزائر، وبهذا يتجدد محتوى المجلة وشكلها، إلى جانب أشياء أخرى كثيرة يمكن أن تحدث فيها.

محمد علي عبدالله والغناء العاطفي الرومانسي

كتب: صالح الغريب

صديقنا المرحوم الفنان البحريني القدير محمد علي عبدالله تعرفت عليه أثناء زيارته المتكررة للكويت، التي بدأ منها مشواره وشهرته، عندما كانت الحركة الفنية في الكويت في أوج ازدهارها، وأصبحت بوابة دخول للفنانين والمطربين والملحنين والمؤلفين لوجود إذاعة متميزة، وفيها فرقة موسيقية حديثة تضم عدداً كبيراً من العازفين من مصر والكويت.

وحاول الفنان المرحوم محمد علي عبدالله أن يسجل أغاني، لكنه لم يوفق مرة أو مرتين، وفي المره الثالثة بمساعدة الفنان الكويتي يحيى أحمد والملحن البحريني عيسى الجاسم تمكن من تسجيل أغنيتين هما (كام سنه وشهور)، من كلمات سليمان المضف ومن ألحانه، و (أنت تحبني)، وحققتا له شهرة ونجاحاً؛ ومن ثم ذهب إلى القاهرة لدراسة الموسيقى، لكنه لم يستمر وغيّر مساره الموسيقي إلى الدراسة بمعهد الإذاعة والتلفزيون تخصص إخراج.

وأثناء دراسته في القاهرة، التقيت به عدة مرات، وأجريت معه حواراً صحفياً نُشر في مجلة «عالم الفن»، التابعة لجمعية الفنانين الكويتيين.

كان الفنان الراحل محمد علي عبدالله قد اشتهر وتميزت أعماله بصوته وأدائه الرومانسي في تقديم الأغنية العاطفية البحرينية الجميلة.

توفي في ٢٠١٨/١/١ بعد معاناته سنوات طويلة مع المرض.

قامات كويتية الروتين يؤخر علاجها في الخارج

بلال عبدالله:

ألو...

ألو...

هل تسمعون النداء؟!! حول...

عندما سمعت وقرأت عن موضوع تأخر السفر للعلاج في الخارج لأخي الكبير بالقدر والمقام؛ أبو علي (شادي الخليج)، وأخي القدير اللاعب العملاق بوحمود جاسم يعقوب، ومعاناتهما في السفر للعلاج في الخارج، أحسست بحسرة وألم... مثل هذه القامات والمواهب، التي وهبهما الله، عز وجل، القدرة على رفع اسم الكويت في الخارج، والكويت بأياديها البيضاء في كل مكان في العالم تبخل على أبنائها المبدعين والمتميزين في العطاء، والذين وهبوا كل طاقاتهم وشبابهم لخدمة الكويت يكون هذا جزاؤهم، وأيضاً غيرهم يعاملون هكذا ضحية الروتين القاتل، ويزيد من الألم عدم سرعة إرسالهم للعلاج في الخارج... لماذا تتم معاملتهم هكذا؟ ولماذا لا تكون هناك جهة رسمية مباشرة تقوم بكل شيء لهم سريعاً؟

إذا كان هؤلاء يُعاملون هكذا، فالله يساعد المواطن العادي مع الروتين اليومي، إلا إذا كان عنده... فهو محظوظ.

«عالم الفن»...

التحديات نحو رؤية جديدة

بقلم: المخرج عبدالله عبدالرسول

«عالم الفن»؛ المجلة الجامعة لكل الفنون، أصدرتها جمعية الفنانين الكويتيين في بداية سبعينيات القرن الماضي... كانت منارة فنية كويتية تجوب عواصم الوطن العربي... «عالم الفن» المجلة، التي لها المكانة المهمة في تسليط الضوء على قضايا الفن والفنان... حملت على عاتقها التعريف بالفنان الكويتي والعربي وتسليط الضوء عليهما... مجلة أدت دوراً رائداً في مسيرة الإعلام والصحافة الكويتية وتاريخها العريق شاهد على ذلك.

نستذكر بالتقدير أسماء بارزة في أسرة التحرير، كان لهم الدور المهم والأساسي في مسيرة وتاريخ «عالم الفن»، ونخص بالذكر الإعلامي القدير الأستاذ صالح الغريب مدير التحرير لعقود من الزمن؛ وهو الصحفي القدير، الذي له بصمته المؤثرة في تاريخ الصحافة الفنية الكويتية، ولا يزال محافظاً على ديمومة «عالم الفن» بعد مرور ٥٠ عاماً على صدورها وتستكمل مشوارها.

لماذا حجبت «عالم الفن» لمدة عام كامل؟

إن توقف مجلة أو جريدة في واقعنا الحالي مثل غياب كاتب أو مفكر؛ بسبب عدم مواصلة الإنتاج الإبداعي والفكري والثقافي أو بسبب ظروف قاهره تفرضها الأحداث والمتغيرات... إن المجلات والجرائد معالم في ثقافات الأمم وتاريخها، وتمثل ذاكرة جماعية ساهم فيها المبدعون والكتاب والمفكرون. ويمكن ممارسة التأريخ الثقافي لأمة من الأمم من خلال ما عرفته في حقبها المختلفة من وسائط التواصل والتفاعل بين المشاركين فيها من منتجين ومتلقين.

كم من المجلات الثقافية العامة، والمتخصصة والشهرية والفصلية، التي ظهرت في تاريخ الدول العربية الحديثة؟ ما مدى اهتمامنا بها كتراث حي ومعاصر؟ وما مدى إقدامنا على استثمار الوسائط الجديدة لجعلها في متناول القراء والباحثين؟ لذلك نتساءل هل «عالم الفن» لها القدرة على مواصلة دورها الريادي

الفنان القدير عبدالعزيز المفرج

المخرج عبدالله عبدالرسول

في ظل إعلام متطور متغير متحول لا مجال فيه للنمطية والكلاسيكية؟... هل «عالم الفن» لها القدرة على التحول الرقمي كلغة عصرية في عالم الطباعة والنشر وتداول المعلومة والخبر؟ جميع هذه التساؤلات وضعها أعضاء مجلس إدارة جميعة الفنانين الكويتيين برئاسة أستاذنا القدير عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج) محل نقاش وتحليل؛ لتتمكن «عالم الفن» من الاستمرار في زخم موجة واسعة ومتشعبة لإشكال الإعلام المعاصر المتطور لحظه بلحظة.

لقد قرر مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين بتشكيل فريق لبحث كل هذه التساؤلات حول تطوير «عالم الفن»... وقام فريق العمل على تقييم الوضع الفني والمهني للمجلة، وخرج بعدة توصيات تؤكد ضرورة أن تكون «عالم الفن» منصة إعلامية صحفية عصرية تحاكي الطموحات، التي يعتزم مجلس الإدارة تحقيقها لتطوير «عالم الفن»، وتحاكي طموحات كل فنان بأن يراها بشكل جديد وبمتناول كل الأجيال في الحركة الفنية... وهنا أتقدم بالشكر لزملاء أعضاء فريق التقييم، وهم د.يوسف السريع، والإعلامي القدير مفرح الشمري، والأستاذ الناقد محمد جمعة، والأستاذ محمد الخرافي، وتشرفت أن أكون ممثلاً عن مجلس الإدارة ضمن عمل الفريق.

نحن على قناعة حين لا نرى في الإصدارات التي تطبع حقباً من تطور الفنون العربية ومعالم ومآثر، ولا نعمل على استمرارها، وصيانتها، والحفاظ عليها بالتطوير، فإننا نعرض ذاكرتنا الفنية للنسيان والتلاشي... ومن دون ربط مستقبلنا بماضينا... لذا يجب علينا أن نحافظ على عراقة هذه المنجزات ومكانتها، ولعل التعريف بمجلة «عالم الفن» بشكل عصري يواكب الحداثة يدفع إلى البحث عن ضرورة استمرارها... وإننا من دون هذه العلاقة مع ما تحقق سابقاً لا يمكننا أبداً مواكبة أهمية الإصدار والنشر برؤية عصرية؛ ذلك من أجل التفكير في تاريخ مفترض يقدم صورة حديثة لـ«عالم الفن»... كما أن القراءة الجادة والتحليل للموضوع تكشف الكثير من الجوانب، التي لم يتم الالتفات إليها في زمانها، وهي لا تزال تفرض نفسها علينا.

تبقى «عالم الفن» محل اهتمام مجلس الإدارة ومحل اهتمام لكل متابع لها... وتبقى محل نقاش دائم للحفاظ عليها من كل الجوانب، وأهمها أن تخرج للرأي العام منارة فنية تواكب كل متغيرات عصر الإعلام المتجدد النابض بالحيوية رغم التحديات الكبيرة، التي تواجه مجلس الإدارة، وأهمها الموارد المالية التي تحقق كل الآمال والطموحات التي تم ذكرها.

فريق العمل يحيي الجماهير

عرضت على خشبة المسرح القومي

«الطابور السادس» يشنق الخونة في «القاهرة التجريبي»

عبدالوهاب السباعي الشهاوي - القاهرة:

لأول مرة في تاريخ مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بدورته الـ٢٩، يشارك عرض كويتي في المسابقة الرسمية، وينافس بقوة على حصد إحدى الجوائز على خشبة المسرح القومي بميدان العتبة في القاهرة.

تألق نجوم «الطابور السادس» بتوقيع المخرج على البلوشي، وتأليف فاطمة العامر لمدة ليلتين متتاليتين شهدتا حضوراً كبيراً من الجمهور المصري والعربي، وتحديداً أبناء الكويت المقيمين في مصر.

العرض لفرقة المسرح الشعبي الكويتي، الذي يقوده الدكتور نبيل الفيلكاوي؛ رئيس نقابة الفنانين والإعلاميين الكويتيين ورئيس المسرح الشعبي أيضاً، بل هو سينوغرافي من طراز فريد.

د. نبيل الفيلكاوي: لدينا عروض كثيرة... لكنها تعاني من قلة المسارح

أحدث أعمال المسرح الشعبي

في البداية، يقول الدكتور نبيل الفيلكاوي إن المسرح الشعبي في الكويت أُسس منذ ٦٥ عاماً

شنق الدمية

مشهد من الطابور السادس

الجمهور يتابع العرض

قدم خلالها أكثر من ١١٥ عرضاً، ومسرحية «الطابور السادس» تعد أحدث أعماله، مؤكداً أن الجيل الحالي لفرقة المسرح الشعبي من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، الذي أسسه زكي طليمات في السبعينيات.

وأضاف أن هذا العمل حصد جائزة أفضل عرض متكامل من المهرجان المسرحي لدولة الكويت، وأيضاً ٧ جوائز أخرى في الإخراج والتأليف، وأحسن ممثل وممثلة أول وثاني، وجائزة في الإضاءة.

وعن المشاركة في المهرجان، قال: شرف لنا أن يقبل عرض «الطابور السادس» في مهرجان

آلية توزيع جوائز مهرجان القاهرة الدولي تهدر حق المبدعين

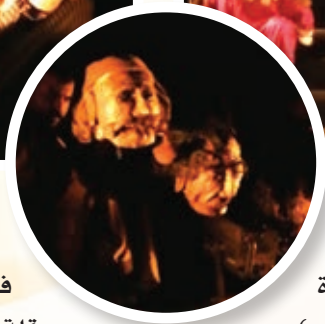

مشاهد من «الطابور السادس»

القاهرة التجريبي؛ فهو محاكاة للطابور السادس وهم (الشعب)، مشيراً إلى أن الطابور السادس هو الشخص الذي ينقل معلومة خاطئة أو يروج شائعة، باختصار يناقش فكرة الخيانة بمفهومها الأوسع وتأثيرها على المجتمع، وما شاهدناه في العرض يطرح فكرة أن الإنسان الذي عنده مشكلة ويتنكر من خلال الدمية للتهرب منها. وفي تطور جديد لمسرح الدمى، قررنا ألا نكتفي بها، بل يوجد الفنان على المسرح وهو من يحرك الدمية ويتنكر وراءها، ويخلع الدمية ليعترف بمأساته، وفي ختام العرض، يضطر إلى إعدام الدمية بزعم عدم الاستمرار في الحياة.

وعن الحركة المسرحية في الكويت، يعترف الدكتور الفيلكاوي بأنها للأسف تشهد تراجعاً بسبب عدم وجود دعم حكومي، مشيراً إلى أنه كان هناك في فترات سابقة دعم حكومي، وتحديداً في عهد الأمير الراحل عبدالله السالم، الذي وضع رؤية كي تصبح الكويت عاصمة للثقافة العربية، وكان سبباً في إنشاء المعهد العالي للفنون المسرحية، وأصدر مجلة العربي، وشهدت الحركة المسرحية الكويتية في عهده رواجاً كبيراً، أما نحن الآن فلدينا العروض، لكننا نعاني من قلة المسارح.

وتابع: رغم أننا سنحتفل في ٢٠٢٣ بمرور ١٠٠ عام على الحركة المسرحية في الكويت، عندما تم عرض مسرحية «إصلاحات أخلاقية» عام ١٩٢٣، لكن العمل المسرحي يعاني من قلة الدعم وتراجع ميزانيته.

وعن فرصة عرض «الطابور السادس» في المنافسة على جوائز المهرجان، قال: تشهد هذه الدورة عروضاً قوية من مصر وتونس والمغرب؛ وهي بلدان لها تاريخ طويل في العروض المسرحية ومكانة كبيرة، وحصدت جوائز في مهرجانات عديدة، لكن بصفتي سينوغرافياً أرى أن العمل جيد وبطله الأساسي هو الدمى؛ لذلك نفذنا الدمى بتفاصيل مسرحية، وأعتقد أن النص فكرة جديدة، وفيها طرح سياسي وطائفي واجتماعي وأخلاقي.

واختتم برؤيته للمهرجان، مؤكداً أنه يشهد تراجعاً وبحاجة للتطوير كي ينافس المهرجانات العالمية، مطالباً بزيادة جوائزه؛ لأنه متنفس للمسرحيين العرب، ويعتقد أن آلية جوائز المهرجان تعطي للجنة التحكيم فرض نوع

علي البلوشي: حضور أساتذتي لمشاهدة العرض وسام على صدري

الجائزة؛ ما يهضم حق كثير من المبدعين المشاركين في المهرجان، فاللجنة هي من تختار اسم الجائزة (بمعنى أنه إذا أُعجب أعضاؤها بالنص تحدد جائزة له، وإذا أعجبت الدمى أو الإخراج، الإضاءة، والنجوم المشاركين في العرض تختار الجائزة لأحد هذه العناصر دون تحديد اسم الجوائز قبل انطلاق العروض).

أما المخرج علي البلوشي؛ خريج المعهد العالي للفنون المسرحية الذي حصد جائزة أفضل مخرج في المهرجان الأكاديمي، وجائزة أفضل مخرج في المهرجان المحلي في الكويت، وشارك عضواً في لجنة تحكيم مهرجان مسرح بلا إنتاج في إحدى دوراته الدولية، وعضو مجلس إدارة المسرح الشعبي وأمين سر الفرقة، فقال إن حلمه تحقق بمشاركة مسرحيته «الطابور السادس» في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بعد ١٣ عاماً، فقد كتب هذا الحلم في العام ٢٠٠٩ على سبورة إحدى قاعات المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت أثناء دراسته.

البلوشي قدم ٤ مسرحيات يعتمد فيها على ملامح تجريبية فقط، كما أن هذا العرض فيه جزء من التجريبي، مشيراً إلى أنه واجه صعوبات في البداية، وتحديداً في تصميم الدمى؛ لأنه أول من أقدم على هذه الخطوة في الكويت، ولم تكن هناك تجارب يستفيد منها أو أشخاص سبقوه إليها، بل إن الصعوبات لم تكن في الدمى فقط، بل في الصوت والموسيقى واختيار الممثلين والديكور والإضاءة؛ لكنه يأمل في وجود دعم للحركة المسرحية في بلاده.

وتابع: أكثر من أسعدني وجود أساتذتي في

الدمى بطل العرض

المعهد يشاهدون العرض في المسرح وحضور الجمهور من المصريين والكويتيين، الذين كان تصفيقهم وساماً على صدري أعتز به.

وتحدث عن العرض قائلاً: فكرته حول مجموعة من الأشخاص توقف عندهم الحلم لمدة ٤٠ سنة، هذا الحلم شاهدوه في يوم واحد؛ ما أثار الرعب في داخلهم؛ لذلك اجتمعوا مرة أخرى لكشف هذا اللغز ومعرفة هوية الشخص الذي ظهر لكل واحد منهم يريد أن يقتله؛ فالطابور السادس هو مجموعة خونة لا نعرفهم، لكنهم أصحاب تأثير في مجتمعاتنا؛ وهذه فلسفة العمل الذي يناقش فكرة الخيانة بمفهوم أوسع، خيانة الزوج، خيانة الصديق، خيانة الوطن، خيانة الدين، وكلها تصب في صالح أعداء الوطن.

وأضاف أن التجريب في عرض «الطابور السادس» يتمثل في تقليص عدد المناظر التي قدمناها في «لوكيشن» واحد مع إدخال الدمى، سواء البشرية أو الحيوانية، وحاولنا إضافة هذا التجريب عن طريق إسقاط مفهوم السلاح الذي نستخدمه بالمسرحية؛ فالممثلون هم الخونة، والخونة دمى في يد الأعداء، إذن الدمى رمز للخيانة.

لكونه من العلامات البارزة والمتميزة في عالم الغناء العربي

إصدار ثقافي متميز في الذكرى الخامسة والأربعين لوفاة العندليب عبد الحليم حافظ

القاهرة - عالم الفن - عاطف مصطفى:

يظل عبد الحليم حافظ من العلامات البارزة والمتميزة في عالم الغناء العربي، وظل منذ بداياته وحتى الآن لا ينافسه أحد على الرغم من أن الموت غيّبه منذ ٤٥ عاماً.

فقد احتفل «مركز الهلال للتراث الصحفي» بإصدار كتاب يضم بين دفتيه مقالات وإبداعات له في مجلة الكواكب طوال مسيرته الفنية؛ هذه الشهرة وهذا التألق والإبداع لم يأتيا من فراغ، ولا مصادفة، أو ظاهرة عابرة قد تحدث وتمرّ، فقد كان عبد الحليم موهبة فذة، صقلها بالإرادة والعزيمة حتى تفوق على نفسه، بل وتفوق على كل أبناء جيله، وكما نشهد الآن، أزعم أنه لا يزال متربعاً على عرش الغناء والإبداع، وصقل كل ذلك كونه دارساً للموسيقى، ثم صار صديقاً لكل المبدعين سواء اللحن أم الكلمة...

كبار الشعراء كتبوا كلمات أغانيه، من أبرزهم: نزار قباني، والأمير عبد الله الفيصل، والشاعر محمد حمزة، والشاعر مرسي جميل عزيز،

والشاعر عبد الرحمن الأبنودي، والشاعر مجدي نجيب، والشاعر المبدع كامل الشناوي. ولحن له الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، وكمال الطويل، ومحمد الموجي وبليغ حمدي. ولو توقفنا عند ما قدمه للسينما، نتعرّف إلى فنان مبدع، نتوقف ونتأمل طويلاً عند كمية المشاعر والأحاسيس، التي امتلأت بها مشاهد أفلامه، فلم يكن فقط بالفنان المغني ذي الصوت الشجي الجميل، لكنه كان ممثلاً بارعاً يؤدي كل أدواره بفهم ووعي وعمق، حتى إنه أضحى من أبرع من غنى ومثل في السينما المصرية في كل أفلامه الرائعة، وهي:

- «لحن الوفاء» مع الممثلة شادية وحسين رياض.
- «موعد غرام» مع الممثلة فاتن حمامة وعماد حمدي.
- «فتى أحلامي» مع عبد السلام النابلسي وعبد المنعم إبراهيم.
- «الوسادة الخالية» مع الممثلة لبنى عبد العزيز وأحمد رمزي وعمر الحريري وزهرة العلا.
- «شارع الحب» مع الممثلة صباح وزينات صدقي وحسين رياض.
- «حكاية حب» مع الممثلة مريم فخر الدين ومحمود المليجي والممثلة فردوس محمد.
- «الخطايا» مع الممثلة نادي لطفية وعماد حمدي وحسن يوسف.
- «معبودة الجماهير» مع الفنانة شادية ويوسف شعبان.
- «أبي فوق الشجرة» مع الممثلة نادية لطفي وميرفت أمين.
- «أيامنا الحلوة» مع الفنانة فاتن حمامة وعمر الشريف.
- «ليالي الحب» مع الفنانة آمال فريد وعبد السلام النابلسي.
- «أيام وليالي» مع الممثلة إيمان وسراج منير وعقيلة راتب.
- «دليلة» مع الفنانة شادية ورشدي أباظة.
- «بنات اليوم» مع الفنانة ماجدة وأحمد رمزي وسراج منير.
- «البنات والصيف» مع الفنانة زيزي البدراوي وسعاد حسني.

- «يوم من عمري» مع الفنانة زبيدة ثروت ومحمود المليجي، وكان هذا آخر الأفلام التي مثلها الموهوب عبد الحليم حافظ؛ وذلك العام ١٩٦١م...

وقد حرصت «عالم الفن»، كعادتها، على أن تضم بين دفتيها وفي أعدادها مسيرة فناني العرب الكبار، وتراثهم الفني، وما قدموه من إبداع لأمتهم العربية ولأبنائها الذين يقدرون الفن الجيد والإبداع المتميز.

ولكوني واحداً من أبناء دار الهلال؛ فها أنا أقدم واحداً من الأعمال التراثية المهمة عن فنان موهوب أحبه الجميع، ولا تزال أغانيه تصدح في كل ربوع العالم العربي، ولا تزال السينما تواصل دخولها إلى كل البيوت من خلال القنوات التلفزيونية المنتشرة في كل بلادنا العربية الحبيبة.

إنه الفنان عبد الحليم حافظ...

ماذا كتب وخطّ بيده من المقالات؟

وماذا كتب عنه أعظم كتاب مصر، ومن أشهرهم نجيب محفوظ، ويوسف إدريس، وتوفيق الحكيم، ومصطفى أمين، وأنيس منصور، ومحمد التابعي، وعبد الرحمن الأبنودي؟

وماذا كتب عنه الآخرون؟

إنه عمل متميز يستحق أن يكون بين يدي قراء مجلتنا الغرّاء «عالم الفن»...

في البداية، نتوقف عند مقدمة كتاب «عبد الحليم حافظ... أيام من عمره»، والتي تبين لنا ما يضمه من كثير نتمنى أن نعرفه عن فناننا المحبوب، والذي أحدث ثورة غنائية استمرت لوقت طويل منذ بداياته الأولى وطوال مشواره الفني، ولا يزال صداه يعيش بيننا حتى الآن...

يقول مدير مركز الهلال للتراث الفني:

لم يكن عبد الحليم حافظ مطرباً عادياً... كثيرون غيره تمتعوا بالموهبة وبراعة الأداء، بل إن بعضهم فاقوه في قوة الصوت ومساحته، وكثيرون مثله كان لهم حضورهم على الساحة في زمن العمالقة الكبار؛ أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش، نعم لم يكن الأقوى، لكنه كان الأقرب إلى الوجدان الجمعي في عصر كان الالتفاف حول الرمز والمشروع العام سمة له، نعم لم يكن صاحب المساحة الصوتية الأكثر اتساعاً، لكنه كان أصدق من تغنى بالعربية في زمانه وأي زمان، وكان الأذكى والأكثر قدرة على امتصاص الصدمات ومواجهة النوات والأعاصير... ولهذا كله بقي عبد الحليم على القمة حتى بعد ٤٥ عاماً من رحيله في ٣٠ مارس ١٩٧٧.

استطاع العندليب أن يصبح - في ذاته - تاريخاً موازياً لمصر خلال الأعوام الثمانية والأربعين، التي عاشها بين ضفتي هذه الحياة، أو قُل إن مسيرته في الحياة تصح أن تكون تاريخاً عاكساً لمصر تأثراً

وتأثيراً، أخذاً وعطاءً؛ فالرجل الذي أبصر النور في ٢١ يونيو ١٩٢٩ بالحلوات شرقية، وحينما أتى الفتى اليتيم إلى زحام القاهرة لدراسة الموسيقى في النصف الثاني من أربعينيات القرن العشرين كان الوطن يعيش أكثر سنوات غليانه السياسي، وحينما قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، كان المطرب الشاب يبحث عن بصيص ضوء في الجدار الصلب من الإرث الموسيقي العتيق، وحينما أُلغيت الملكية وإعلان الجمهورية في ١٨ يونيو ١٩٥٣، كان عبد الحليم في اللحظة ذاتها والحفل بعينه يشدو بـ«صافيني مرة»؛ أولى أغنياته للناس في حفل عام؛ فكان ميلاده الفني ملاصقاً لميلاد الجمهورية في مصر، ومن تلك الليلة، أصبح الشاب البسيط صوتاً للثورة في كل أحلامها وإنجازاتها مثلما كان صوتاً لها في إحباطاتها وانكساراتها؛ هو الذي غنى للتأميم والاشتراكية ومبادئ يوليو، وللسد العالي وللجنود العائدين من اليمن وللزهو القومي؛ وهو أيضاً الذي غنى في يونيو ١٩٦٧ للنهار الذي عجز أن يدفع مهر تلك التي على الترعة تغسل شعرها؛ وهو نفسه الذي غنى في أكتوبر ١٩٧٣ للصبية التي كان مهرها النصر والعريس ابن البلد، ثم... هو الذي رحل في مارس ١٩٧٧ بعد أسابيع قليلة من أهم انتفاضة شعبية في ١٨ و١٩ يناير في العام ذاته.

أمّا عن لحظة الرحيل نفسها، فلن تنسى الذاكرة المصرية والعربية هذا الوداع الجنائزي المهيب باحتشاد جماهيري نادر التكرار، ومشاهد انتحار لا تزال عالقة في الأذهان. إن الجماهير التي احتشدت من ميدان التحرير في القاهرة وحتى مثواه الأخير، لم تكن تودع جثمان عبد الحليم بقدر ما كانت في وداع عصر بأكمله، كان العندليب عنوانه الأبرز.

لقد كان رحيله - على المستوى الفني - إيذاناً بقرب نهاية الأغنية الطويلة؛ ومن ثم أفول نجم الحفلات العامة، التي يقف فيها المطرب يغني بالساعات لجمهور يستمع بإنصات وهو جالس

من أنا؟

أنا واحد من الذين لم يولدوا وفي أفواههم ملاعق من ذهب..
أنا عشت في دوامة الحرمان والتعاسة أثناء صيحات الألم
منذ لحظات العمر الأولى..
أنا أحسست بالحب في جميع صوره وألوانه..
أنا إبن هذه الأرض الطيبة.. إبن الشرق الذي
يصنع للتاريخ أزهى أمجاده..
غنيت للألم لأنني عشت معه رحلة طويلة وشاقة..
وغنيت للحب لأنني في ظمأ إليه..
وغنيت للوطن لأنه أمجاده هي مصدر الوحي لكل عظيم
ورائع تنفجر به القلوب..
وسأغني دائماً...
وكلما لقيت قلوباً تتجاوب مع أغنياتي، سأظل أحس
بالشيء الممتع اللذيذ الذي يغمر نفسي ويلف مشاعري..
الشيء الذي يسمونه السعادة

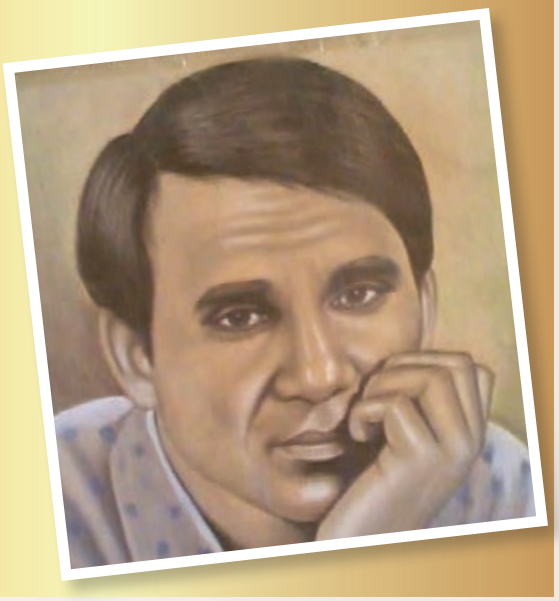

في مكانه قبل أن يظلنا زمان الأغنية الإيقاعية السريعة؛ حيث الاستماع بالخصر كما وصفه الموسيقار عبد الوهاب، لكن من تبقى من المنصتين الأوائل والباحثين عن رهافة الحس وصدق المشاعر لا يزالون في هذا الزمان يلوذون بصوت عبد الحليم وأغنياته المحفورة في الوجدان.

وحتى سيرته الشخصية لا تزال حاضرة وبقوة في اهتمامات الملايين بعد كل هذه السنين من الرحيل، التي أوشكت أن تكمل نصف قرن من الزمان، منهم من يراها قصة كفاح ملهمة لكل الساعين إلى تجاوز الصعاب والبحث عن النجاح، ومنهم من يدفعه فضوله وتعلقه بالنجم الأشهر لمعرفة كل شيء عن ذلك الرجل الذي لا يزال حيّاً في الذاكرة كل هذا العمر؛ ولهذا كله – أكرر – سيبقى عبد الحليم جديراً بالاحتفاء به في ذكرى مولده ومماته كل عام، بل والاحتفاء بفنه في كل لحظة جزاء ما أمتعنا من عطاء صادق وفن أصيل، وربما يفسر هذا لماذا يتهافت عشاقه على قراءة كل ما يُكتب عنه حتى الآن للدرجة التي جعلت من العندليب كتاباً مفتوحاً يصعب أن يضاف إليه أي جديد.

ويختم الكاتب المبدع أشرف غريب، قائلاً:

غير أننا في مركز الهلال للتراث قبلنا التحدي، وقررنا الاحتفاء بالذكرى الخامسة والأربعين لرحيله على طريقتنا الخاصة؛ فأخرجنا من كنوز ملفات دار الهلال كل ما كتبه عبد الحليم بنفسه، وفيه يحكي عن حقائق وحكايات ربما لم يسمع بها عشاقه من قبل، أو ربما تعيد النظر في وقائع ارتبطت به واستقرت في أذهاننا على غير حقيقتها... لقد كتب عبد الحليم حافظ مذكراته الشخصية ثلاث مرات، أولاها سنة ١٩٥٧ على صفحات مجلة الكواكب، يومها كان العندليب في عامه الخامس تقريباً من عمره الفني، ولم تكن أحداث كثيرة قد وقعت له، أمّا المرتان الأخريان فظهرتا بعد رحيله عام ١٩٧٧، لكن هذه المقالات التي صاغها حليم بنفسه كتبها الرجل بعفوية ودون عمد لكتابة مذكراته، كتبها في لحظة وقوع الحدث خلال سنوات الخمسينيات والستينيات قبل أن تفعل الأيام بالذاكرة فعلتها أو تقوم الأهواء والمصلحة بالحذف والإضافة والتنقيح، صحيح هي في النهاية تعبر عن وجهة نظر كاتبها، الذي هو عبد الحليم نفسه، لكنها تبقى بنت وقتها وحالة كاشفة لأيام من عمره اختلط فيها الشخصي بالعام، فأصبحنا أمام ما يمكن اعتباره تأريخاً لعصر كامل عاشه جبرتي الثورة وكتبه بقلمه.

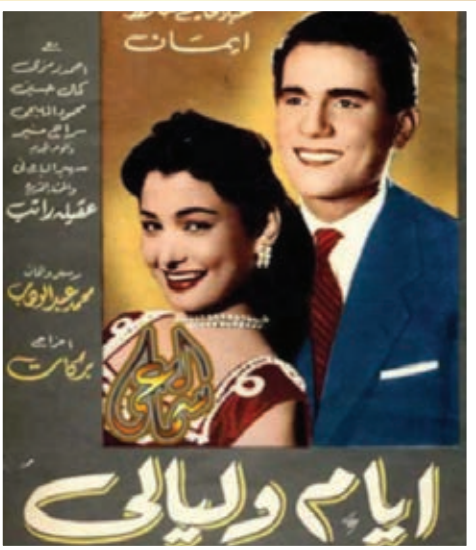

تقام دورته الـ٢٢ خلال الفترة من ٢٠-٢٩ أكتوبر الجاري

أحمد الشطي: «مسخ» تمثل المسرح العربي في مهرجان الكويت المسرحي

تستعد فرقة المسرح العربي للمشاركة في فعاليات الدورة الثانية والعشرين من مهرجان الكويت المسرحي، الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة الفنون والآداب سنوياً؛ وذلك خلال الفترة من ٢٠-٢٩ أكتوبر الجاري.

وفي هذا الإطار، يقول رئيس مجلس إدارة الفرقة المخرج أحمد الشطي إنه تم اختيار مسرحية بعنوان «مسخ»، من تأليف الفنان سامي إبراهيم بلال؛ وهو من الفنانين المتميزين، وصدرت له مجموعة من النصوص المسرحية، كما حاز العديد من الجوائز في التأليف والإخراج والتمثيل، وتم تكريمه في مهرجانات مسرحية عدة.

ويضيف الشطي: والمسرحية من إخراج عبد العزيز المرشد؛ وهو من مخرجات المعهد العالي للفنون المسرحية، وحاصل على جوائز عدة، من أهمها جائزة الدولة التشجيعية في العام الماضي، وله خبرة تصل إلى ٢٠ عاماً في مجالي الإخراج المسرحي والتلفزيوني، مشيراً إلى أن بروفات المسرحية تقام حالياً على خشبة مسرح كيفان، ويشارك فيها نخبة من الفنانين الشباب.

أحمد الشطي

جائزة كنعان حمد

وعلى صعيد آخر، أكد الشطي استمرار الفرقة في تقديم جائزة الفنان الراحل كنعان حمد؛ أحد رواد الفرقة، تقديراً لدوره الفاعل في الحركة المسرحية الكويتية والعربية؛ تخليداً لذكراه كفنان مسرحي مبدع وخلاق، وتوزع الجائزة طبقاً لقرار لجنة التحكيم الخاصة بالمهرجان، وتمنح لأفضل ممثل مسرحي «دور أول»؛ وهي عبارة عن شهادة التقدير الخاصة بالجائزة مع جائزة مالية قدرها ٣٠٠ دينار كويتي.

وأشار إلى أن الفرقة تحرص على تخليد ذكرى روادها الكبار، خصوصاً الراحلين، وفي هذا الإطار تستعد الفرقة لإصدار كتابين عن سيرة ومسيرة كل من الفنان حمد ناصر، من إعداد عماد جمعة، والفنان عبد المجيد قاسم البلوشي، من إعداد الدكتورة نادية القناعي، كما تحتضن الفرقة المواهب الشبابية من أبناء الكويت.

وتمنى الشطي التوفيق لجميع الفرق المشاركة، مؤكداً أن المهرجان من المهرجانات المتميزة على الساحتين المحلية والعربية، وأن الندوات والفعاليات والتلاقح الفكري والثقافي مع الفرق المشاركة والنقاد والضيوف من المسرحيين العرب من شأنه أن يثري المهرجان، ويرفع ذائقة الجماهير، مشدداً على احترام قرارات لجنة التحكيم، وأن المنافسة الشريفة بين الفرق لا تفسد للود قضية.

دراسة تحليلية مقارنة للباحث د.فراس عبد الحميد التتان

الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري

(الحلقة 26)

هذه الدراسة، التي تنشرها «عالم الفن» محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على الموال في كل من الكويت ومصر في دراسة مقارنة، وذلك فيما يتعلق بنشأته وتطوره وأشكاله، وأشعاره وأساليب أدائه عند بعض المؤدين، وإيقاعاته اللحنية، والتقنيات الفنية والغنائية المستخدمة في كل منهما، وهي عبارة عن بحث لنيل درجة الماجستير في الفنون بعنوان «الأداء الغنائي في كل من المويلي الكويتي والموال المصري.. دراسة تحليلية مقارنة» مقدمة من الباحث فراس عبد الحميد التتان.

بقلم:

د. فراس عبد الحميد أحمد التتان

التحليل العام لمويلي (العباري)

- المدونة كتبت بأوكتاف هابط عن أصل الغناء؛ وذلك ليسهل كتابتها وقراءتها.
- تحليل المسار اللحني للجملة الأولى والثانية (أفضل صلاتي وبادي).
- جاء الغناء من الدرجة الثالثة للمقام الأساسي؛ وهي درجة الشهيناز (دو1#)، وانتهى على درجة الحسيني (لا) في جملة الارتجال الأولى والثانية باستعراض مقام الحجاز الغريب.

- الجملتان الثالثة والرابعة:

(على شفيع العبادي وشفع لنا يا محمد يوم الحشر يا سنادي).

- جاء الغناء من على درجة الحسيني (لا)، وانتهى على الدرجة نفسها في جملتي الارتجال الثالثة والرابعة باستعراض لطابع مقام الحجاز الغريب على درجة الحسيني.

- الجملتان الخامسة والسادسة:

(يا صايمين بالحرم ... فطروا على ماي زمزم)

- جاء الغناء من درجة المحير (ري1) من نهاية الجملة الرابعة، ثم بالركوز على درجة الحسيني باستعراض مقام الحجاز الغريب.

- من الجملة السابعة الى الجملة التاسعة:

(يا ذخري وغاية مرادي ويا غايتي يا أهل الدين وحنا ضعوف ومساكين)

إلى نهاية المويلي؛ وهو المقام الأساسي نفسه للمويلي مع اختلاف الأبيات الشعرية، والركوز على درجة أساس المقام الأساسي وهو الحجاز الغريب.

- تحليل أسلوب الأداء الغنائي:

- بدأ اللحن الغنائي لهذا العمل بشكل حر غير مرتبط بميزان معين؛ وذلك بدخول الكورس (البحارة) بشكل مقدمة غنائية صوتية بكلمة (آه) على درجة العشيران، وتعرف في الغناء البحري الكويتي «بالنحبة»؛ وهي عبارة عن استمرار نغمة الارتكاز على أساس المقام في شكل نوتة بدال مستمرة يؤديها الكورس حتى نهاية العمل، شأنهم في ذلك شأن الكورس لتدعيم المؤدي (النهام)، وتعد قاعدة أساسية للأغنية البحرية لإضافة الوحدة النفسية والصياغة الفنية المعبرة في مثل هذا الغناء.

- الجملة الأولى في كلمة (أفضل).
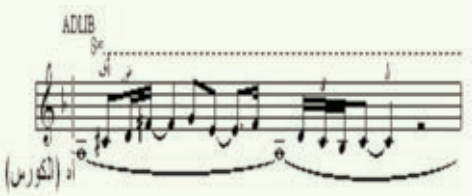
الشكل (12)

- جاء الغناء من درجة الشهيناز (دو #1) باستخدام المؤدي (النهام) الميليزما الطويلة في كلمة (أفضل) على حرف (ض).

- استخدم المؤدي القفزات اللحنيه لمسافة الثالثة الصاعدة والهابطة من درجة المحير (ري1) إلى درجة النم حجاز (فا1 ♯) وبقفزة ثالثة هابطة من درجة السهم (صول1) إلى درجة جواب البوسليك (مي1)، ثم من درجة النم حجاز إلى درجة المحير في كلمة أفضل بقوة في الأداء وإجادة تامة لمثل هذه القفزات باقتدار وتحكم في الدرجات السلمية.

- يلاحظ الأداء المتصل لخدمة المعنى.

- الجملة الثانية (أفضل صلاتي وبادي).
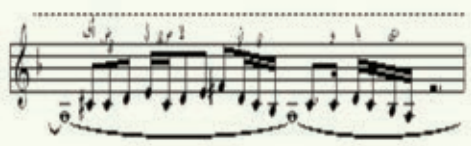
الشكل (13)

- أجاد المؤدي في استخدام حلية الجروبيتو الثلاثية بمرونة فائقة في الأداء باستخدام التدرج من القوة (F) إلى الضعف (P) إلى نهاية الجملة لتعبر عن الجو الروحاني للمويلي الديني.

- جاء الأداء للجملة الأولى والثانية بالخلط بين مناطق الرنين المختلفة.

- الجملتان الثالثة والرابعة.

(على شفيع العبادي واشفع لنا يا محمد يوم الحشر يا سنادي)
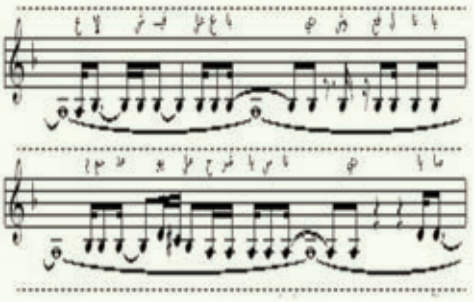
الشكل (14)

- جاء الغناء من نغمة الحسيني أساس المقام، ثم بتكرار نغمة (سي♭) بانسيابية في الأداء وخشوع تام للتعبير عن المعنى الدرامي للنص الشعري؛ وذلك باستخدام التزحلق Portamento في الجملة الرابعة من درجة المحير (ري1) إلى درجة العجم (يوم الحشر).
- استخدم المؤدي في الغناء مناطق الرنين المختلفة في الأداء.
- راعى ضبط النغمة المتكررة؛ حيث إنها سائدة في النموذج.
- الجملتان الخامسة والسادسة (يا صايمين بالحرم ××× فطروا على ماي زمزم).
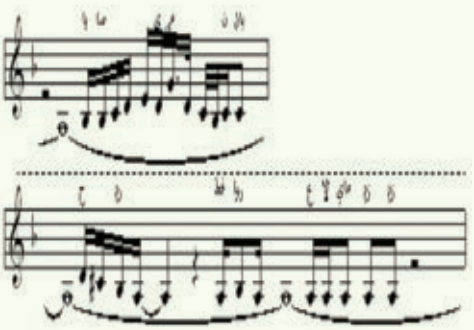
الشكل (15)

- أجاد المؤدي في التغلب على صعوبة أداء الأشكال الإيقاعية ذات التقسيم الداخلي في كلمة (يا صايمين بالحرم) الموضحة بالشكل (15) بمرونة فائقة بالأداء، وأيضاً عند تكرار كلمة (يا صايمين بالحرم) أجاد المؤدي في أداء التسلسل السلمي الصاعد من درجة العجم (سي♭) إلى درجة البوسليك (مي1) باقتدار، وأيضاً بتسلسل سلمي هابط من درجة المحير (رى1) إلى درجة الحسيني (لا).
- أداء القفزات اللحنية لمسافة الرابعة الصاعدة والهابطة من درجة المحير (ري1) إلى درجة السهم (صول1) جاء متقناً ومرناً.
- وفي جملة (فطروا على ماي زمزم)، راعى في الأداء التدرج من القوة المتوسطه (m.f) إلى النعومة في الأداء (P) لتتماشى مع النص الدرامي.
- استخدم المؤدي في أداء الجملتين الخامسة والسادسة مناطق الرنين المختلفة بالخلط بين منطقة رنين الجبهة لرنين الرأس في المنطقة الحادة، ثم العودة إلى منطقة رنين الفم في نهاية الجملة.
- استخدم المؤدي النفس المدعم العميق ليصدر صوتاً سليماً في منطقة رنين الرأس؛ وذلك لاجتياز النغمات الحادة.

- الجملة السابعة الى الجملة التاسعة

(يا ذخري وغاية مرادي وغايتي يا أهل الدين وحنا ضعوف ومساكين)
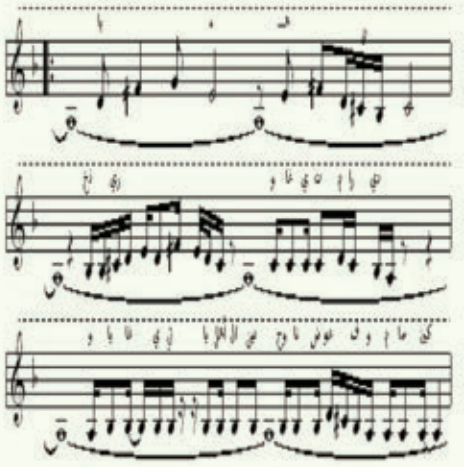
الشكل (16)

- جاءت الجملة باستخدام أسلوب المناداة في كلمة (يا) مستخدماً أسلوب الميليزما الطويلة في الأداء بتنويعات نغمية على حرف المد الطبيعي (أ) بقوة في الأداء (F)، ثم باستخدام القفزة اللحنية لمسافة الثالثة الصاعدة من درجة المحير إلى درجة النم حجاز (فا1 ♯) في بداية الجملة؛ حيث أجاد المؤدي في استخدام حلية الجروبيتو الثلاثية في نهاية الجملة بمرونة في الأداء.

- الجملة الثامنة؛ وهي مكملة للجملة السابعة؛ حيث راعى المؤدي استخدام القوه المتوسطه (m.f) بالتدرج إلى القوة (F) بأسلوب متموج بين القوه والضعف باستخدام الكريشيندو ( ) والديمنويندو ( ) ؛ وهذا الأداء ناتج من تحكمه في أخذ النفس بشكل سليم.

- جاءت الجملة التاسعة بانسيابية في الأداء بشكل تعبيري معبراً عن معاني الكلمات بوضوح تام باستخدام الصوت الخافت في الأداء (P) ليعبر عن المعنى الشعري للكلمات (ضعوف - مساكين).

- اعتمد الأداء في الجمل السابقة على الخلط بين أماكن الرنين المختلفة.

- الجملتان العاشرة والحادية عشرة

(يا صايمين بالحرم ••• فطروا على ماي زمزم)
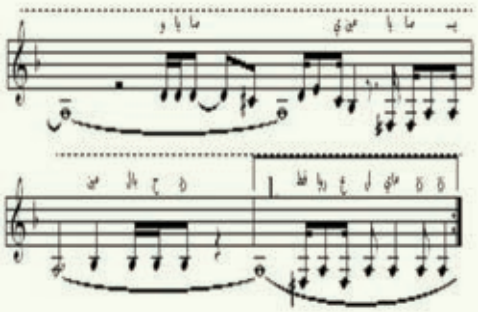
الشكل (17)

- جاءت الجملة العاشرة من درجة المحير باستخدام الميليزما في كلمة (ياصايمين) بقوة في الأداء (F).

- واستكمل مويلي (العباري) باستخدام نفس أسلوب اللحن وأسلوب الأداء مع اختلاف الأبيات الشعرية.

تعليق الباحث:

- لاحظ الباحث أن مويلي (العباري) جاء بشكل أداء حر من دون أي مصاحبة إيقاعية.

- أجاد المؤدي التقنيات الغنائية المختلفة بقوة واقتدار، مثل الميليزما والتزحلق وحلية الجروبيتو الثلاثية، وأيضاً التغلب على صعوبة أداء الأشكال الإيقاعية ذات التقسيم الداخلي بمرونة في الأداء، إضافة إلى إجادة التسلسلات السلمية باستخدام مناطق الرنين المختلفة دون أن تضعف نبرات صوته.

- لاحظ الباحث الوضوح التام لمخارج الحروف من أماكنها الطبيعية.

- جاءت صياغة اللحن في منطقة الجوابات؛ حيث أداها المؤدي بقوة وكفاءة عالية.

هولـــو «لمة الجيب»

عناصر التحليل	
اسم العمـــل:	هولوا لمة الجيب
النـمـط:	مويلي نص زجلي قديم من حيث الشكل، موال أخضر من حيث المضمون
المقـــام:	راست
الإيقـاع المصاحب:	الشكل (١٨)
الميـــزان:	4/4
النطـاق الصوتي للمؤدي:	من درجة الراست إلى درجة السهم الشكل (١٩)
عدد المـوازير:	٤٠
المـؤلف / الملحن:	مرتجل نصاً ولحناً
نوع المصاحبـــه:	مصاحبة إيقاعية
المـــؤدي:	سلمان العماري (نهام).
النص لغويـــاً:	الأولى أول الله... والثانية نبي الله... والثالثة سل سيفه يقلط على الصف الأول أيا الصف الأول غد ربي غدر بناس كثيرة شجوني والله هم شجوني ساروا ولا ودعوني وأنا الغريب هملوني هولوا يا لله..... هولوا يا لله
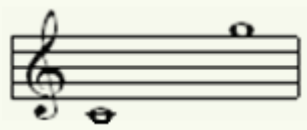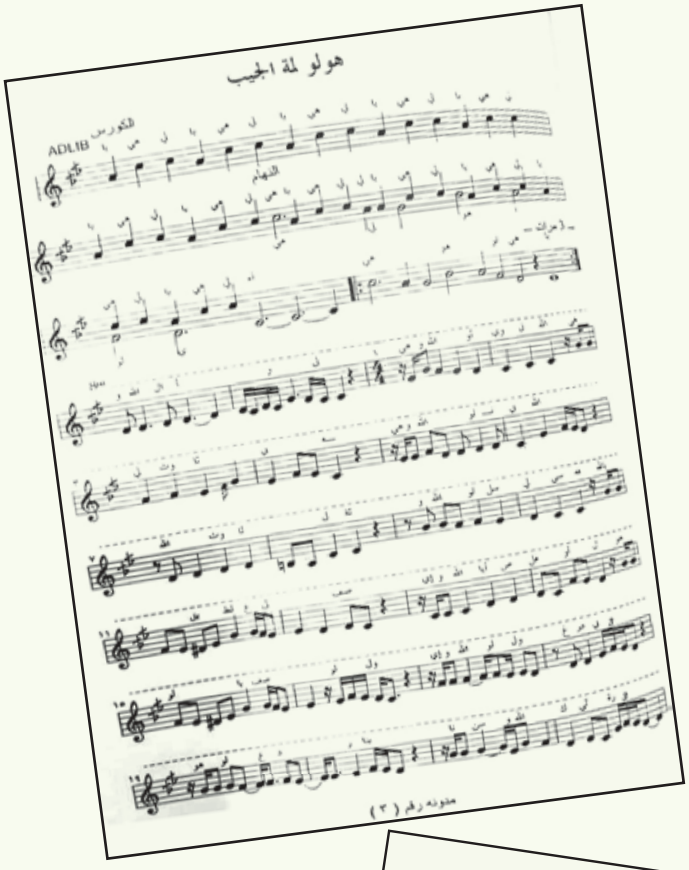
هولو لة الجيب
ADLIB
الكورس
البهلوان
متونه رقم (٣)
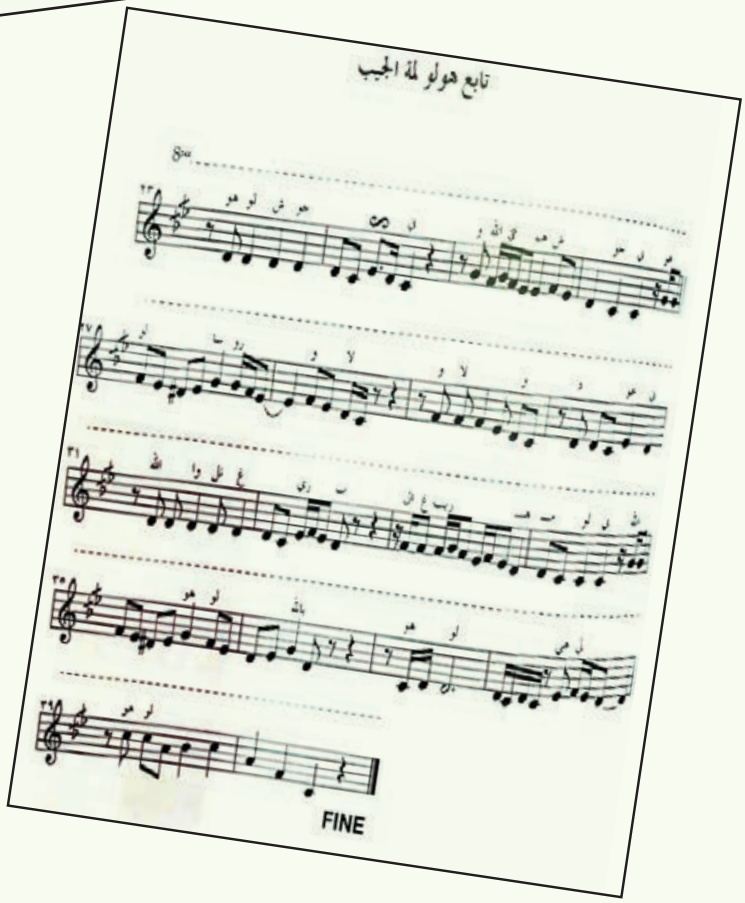
تابع هولو لة الجيب
FINE

ماجد سلطان : النصوص الرديئة لا تنتمي إلى الأغنية الكويتية، وكتّابها دخلاء

حوار: صالح الغريب

ماجد سلطان من المؤلفين الممتازين، الذين ساهموا في الحركة الفنية خلال العشر سنوات الماضية؛ فقد أعطى من أصالته وروحه وعمق شعبيته الكثير دون ملل أو رغبة في الوصول إلى مكانة، وأثبت من خلال مواقفه بأنه فنان يعتز بما يقدمه، ومؤمن كل الإيمان برسالته الفنية، رافضاً كل النواحي الشخصية والمادية.

بدأ طريق الفن الطويل بجد ونشاط، وحقق من خلال هذه الفترة لنفسه ووطنه تراثاً فنياً جديراً بأن يذكر مع الأيام.

يمتاز هذا الفنان بصدق مشاعره وأحاسيسه العفوية النابعة من صميم واقعه وبيئته؛ فهو يتبع طريقة «القليل الجيد خير من الكثير الضعيف»؛ ولذا تجده يحرص على أن يكون كل عمل يقدمه جيداً وأصيلاً بقدر استطاعته.

وعندما نذكر عايشة المرطة وخالد الزايد، نذكر كلمات الأغنية التي تعامل بها الزميلان في إظهار هذا العمل، الذي هز الأوساط الفنية وأشبع جزءاً مما يبحثون عنه للأغنية الكويتية...

إضافة إلى دوره في الأغنية، يساهم في إعداد البرامج للإذاعة، وعمله الأصلي في قسم المونتاج بالإذاعة الكويتية؛ فهو من شبابنا المثالي الطامح إلى إبراز الطاقات الحقيقية في المساهمة الفعلية في أداء واجبه كفرد في المجتمع الجديد.

وقدم الفنان ماجد سلطان نفسه هكذا:

الاسم: ماجد سلطان مبارك

العمر: ٣٠ سنة

المجال الفني: مؤلف أغان – معد تمثيليات وبرامج.

العمر الفني: ١٠ سنوات

العمل: مساعد فني في قسم الهندسة، الإذاعة الكويتية.

الرصيد من الأغاني: ٢٥ أغنية.

• وقصتك مع التأليف؟

– كنت أقرأ كثيراً للشعراء وبعض الصحف الأدبية، التي تتعلق بالفن، وخلال وجودي

مع زميلي المؤلف المعروف مبارك الحديبي في عمل واحد... ومن خلال الجلسات، التي كنا نغني فيها بعض ما نكتبه كمداعبة وتعبير عن مرحلة الشباب... ولم نكن نقصد أن يكون هذا الذي نكتبه عملاً فنياً، وإنما لشغل وقت الفراغ وإشباع هواية مشتركة بيننا... ومرت شهور على هذه الحالة... وشاءت المصادفات أن يطلع على ما كتبناه أصدقاء لهم مكانتهم في الحركة الفنية، وأبدوا إعجابهم، ونصحونا بأن نسير في هذا الطريق. ومن تشجيع الآخرين، أخذنا نسير خطوة خطوة... واليوم تجد الكلمة بالنسبة لنا غذاء للروح والفكر والمستمع يلمس ذلك في الأعمال التي نقدمها.

وأتذكر أول نص أجيز لي، وكان بعنوان «ضمني لصدرك»، وفيه أقول:

ضمني لصدرك حبيبي
خلني أشعر بحبك
أنت روحي يا نصيبي
والأمل عندي بعطفك

أما آخر كلمات كتبتها، فهي بعنوان «حرك شجوني»، وأقول فيها:

حرك شجوني غزال
بين الورود يتغنى
كل السحر والدلال
يوم نطحنى يتثنى

• هل تحدثنا عن واقع الأغنية الكويتية؟

- كثرت الأقاويل، من خلال الصحافة أو الندوات أو المقابلات، التي يتحدث فيها الفنانون... وأنا أقول لا نستطيع أن نقول إن كل النصوص جيدة، إنما هناك النص الجيد والمتوسط والرديء... ولكن هذا لا يعني أن كتاب الأغنية كلهم ضعفاء، فهناك مجموعة غير قليلة أثبتت مقدرتها ومكانتها بما قدمته من نصوص جديدة تغنى اليوم على أفواه الناس. وهناك مجموعة بدأت الطريق منذ مدة قصيرة، وما قدمته يعد من المتوسط، أما النصوص الرديئة، فأنا أقولها بكل صراحة إنها لا تنتمي إلى الأغنية الكويتية، ولا تمت لها بأي صلة، وأعتبر كتابها دخلاء عليها لأغراض مادية أو للشهرة فقط.

والأغنية الكويتية خطت خطوات تشكر عليها،

لكن للأسف الشديد هناك أناس يجهلون ما هي الأغنية الكويتية... وفي رأيي أنه لا يوجد مؤلفون يمكن أن نطلق عليهم صفات خاصة، إلا أننا يمكن أن نقول إنه يوجد مؤلف خيالي يعيش على خياله المطلق، أو تصورات الآخرين له، وهناك مؤلف يحاول أن يعيش الكلمات بأبعادها وصورها وخلفياتها... فتجد أن كلمات الأخير تستطيع حتماً أن تترك تأثيراً في المستمع، نتيجة صدق إحساسه؛ ولأنه يعبر عن طبيعته دون أي تكلف أو زخرفة.

• وهل تعتقد أن للتلحين دوراً في إبراز الكلمات؟

- من دون شك، اللحن الجيد له تأثير كبير في إبراز الكلمات، وإذا كان هناك ضعف؛ فالملحن المتفهم للعمل الفني الجيد يستطيع أن يخلق من الكلمات شيئاً جديداً يعطيها القوة، ولا أحدد الدور لكل عنصر، إنما أقول إن العناصر الثلاثة في الأغنية لها دورها، كل له تأثيره على المستمع حتى تبرز هذه الأغنية إلى الوجود وتحقق النجاح الفني المطلوب في إطار الأصالة الفنية للغناء الكويتي.

• وهل يعطي الجمهور لهذا العمل حقه؟

- الجمهور له الرأي الأخير في نجاح الأغنية، لكن أستطيع أن أقول إن هناك نصوصاً لها فيمتها ومستواها على الأغنيات الأخرى، لكن الجمهور لم يفهمها أو يعطها النجاح الذي يوازي ما بذل فيها... لكن هناك نصوصاً ليست بالمستوى المطلوب ولكن الجمهور تقبلها، ولاقت نجاحاً كبيراً لديه، وحتى الآن في رأيي أن الجمهور يجهل التمييز بين الأغنية الشعبية المطورة، والأغنية العادية، لكنني أعود لأقول بعد هذا إن الكلمات التي تنبع من البيئة هي التي تعبر عن صدق إحساس الناس.

• بما أنك عاصرت الحركة الفنية خلال العشر سنوات الماضية... هل يمكن أن تحدثنا عن واقع الفنان الكويتي؟

- للأسف الشديد، الفنان الكويتي، وهذا يجهله كثيرون، مهمل، إذا قيس كفنان له متطلباته بزميله في أي دولة كانت. ليست هناك رعاية كافية لتقديم إنتاجه كتراث نابع من أصالة هذا الشعب... والمسؤولون يجهلون شيئاً اسمه التشجيع الفني.

• إذن، كيف يستطيع هذا الفنان أن يساير تقدمه في الطريق الطويل؟

- كثيرون مثلاً يتهمون الأغنية بأن كلماتها ضعيفة؛ وهذا ليس دليلاً؛ فهذا يرجع إلى المسؤولين الذين أجازوا هذا النصوص، إنني أقول: نريد أن يقدم الفنان عملاً جيداً، ونريد ونريد... ولكن هل تعطى قيمة مجزية لهذه الأعمال التي يريدونها... وهذه الظاهرة؛ وهي النص الضعيف؛ موجودة في أنحاء العالم وليست في الكويت وحدها.

الفنان درع أمين وصادق لحماية الوطن

وآخر شيء أستطيع أن أقوله بصدد واقع الحركة الفنية إن عدم إتاحة الفرصة أمام الفنان

الأغنية الكويتية جزء من نضال الأمة العربية

لكي يواجه جمهوره بمشاكله وآرائه بصدق من خلال مقابلاته التلفزيونية والصحفية والإذاعية، وعدم تقييده بأسئلة معينة وأجوبة معينة يريدون إثارتها هم على حساب الفنان وسمعته.

• هل لك أعمال تعتز بها خلال حياتك الخاصة وتريد أن تنوه إليها؟

- هناك الكثر من الإخوان، الذين يلتقون على صفحات المجلات أو جميع ألحانهم أو كلماتهم وأغنياتهم، لكن هناك شيئاً اسمه (اعتزاز) له تأثير أو موقف في حياة الإنسان، وله الفضل على هذا عمله الجيد الذي أعتز بعملين حتى هذا اللقاء وهما: «حلفت عمري» لحن يوسف المهنا وغناء حسين جاسم، والثاني «حكم الهوى»، التي لحنها خالد الزايد لعائشة المرطة...

الفنان يضيء للآخرين حياتهم بالسعادة والفرح، والفنان الذي يضيء بإخلاص وصدق يظل ضياؤه مدى حياته وبعدها؛ بسبب تقدير الآخرين لما قدمة لهم... وهو يخلق جيلاً آخر يقدم نفس التضحية والعمل، سواء كان ذلك في مجاله أم في أي مجال آخر من أجل إسعاد الآخرين... وهذه هي سنة الحياة... دائما الفنانون يحترقون لكي يقدموا للبشرية تراثاً يظل جزءاً من سعادتهم، وصورة صادقة لتراثهم، وتعبيراً أكيداً على مدى التضحية التي يبذلها الفنان، ولا أميز بين المطرب أو الملحن أو المؤلف أو الرسام أو الكاتب أو الشاعر.

• ما مدى مساهمة النص الغنائي الكويتي في القضايا المصيرية؟

- بعض الإخوان قدموا نصوصاً وطنية تخص الكويت، وآخرون قدموا نصوصاً تخص القضايا العربية، وأجيزت هذه النصوص وغنيت... لكن بالنسبة للأغاني الوطنية، التي تمثل القضية العربية بشكل ملحوظ، أعتقد أن لم تتح الفرصة أو التشجيع لكي تكون هناك أغان كويتية تثمن النضال العربي وتشارك فعلياً في كل قضية عربية، وتكون لها السمعة التي تتردد على كل لسان عربي من المحيط الى الخليج، لكي تكون الأغنية الكويتية جزءاً من نضال الأمة، والفنان درع أمين وصادق في كل لحظة لحماية الوطن.

• مجلة «عالم الفن» العدد (٧)، ١٧ نوفمبر ١٩٧١ .

اشتهر لي ميجرز
بدور ستيف أوستين

الممثل جون واين

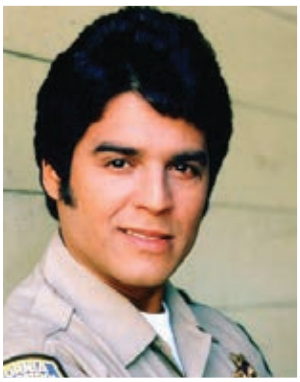

ايريك استرادا نجم
مسلسل شيبس

لا تزال تحقق نجاحات عدة عبر العالم

تلفزيون الكويت عرض أشهر المسلسلات التلفزيونية الأمريكية الناجحة جماهيرياً

كتب فيصل العلي - كندا:

حققت المسلسلات التلفزيونية الأمريكية نجاحات كبيرة بشكل متواز مع نجاحات الأفلام السينمائية الأمريكية، والفضل يعود إلى كثرة المبدعين في كل المجالات، بدءاً بمن يقوم بكتابة النصوص، مروراً بالممثلين والمخرجين المبدعين، إضافة إلى بقية عناصر العمل الفني، من صوت وإضاءة وغيرها من الأمور، والأهم من ذلك توافر رؤوس الأموال اللازمة لإنتاج أعمال إبداعية لا يبخلون بالإنفاق عليها؛ فحققوا النجاحات المادية والفنية معاً.

ولا تزال المسلسلات الأمريكية القديمة محفورة في ذاكرة المشاهدين ليس عند الأمريكيين فحسب؛ بل يمتد ذلك ليصل إلى معظم دول العالم، ومنها دولة الكويت، التي كانت ولا تزال تقوم ببث المسلسلات الأمريكية المميزة؛ وهي تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة من قبل المشاهدين.

ولم يكن هذا التميز إلا دليلاً على تطور وتميز صناعة الدراما التلفزيونية من حيث الجودة والمتعة والتشويق.

وقد شهدت فترة الإنتاج في السبعينيات تنافساً

شديداً بين القنوات التلفزيونية بعملية الإنتاج التلفزيوني، كما أن هناك قفزة كبيرة حدثت في مجال التقنيات في التصوير؛ فكانت هناك تقنيات بصرية وصناعة خدع ساهمت في بث الدهشة وجذب المشاهدين وبعضها يقدم للصغار وبعضها لأفراد الأسرة جميعاً.

وكانت فترة الثمانينيات في البرنامج الثاني لتلفزيون الكويت هي الفترة الذهبية لعرض تلك المسلسلات، التي حققت نجاحات كبيرة، وسنستعرض بعض تلك المسلسلات الأمريكية، التي حققت نجاحاً عالمياً، ولا تزال محفوظة في الذاكرة:

«دالاس»

وهو مسلسل أُنتج العام ١٩٧٨م، واستمر لمدة ١٤ عاماً بمعدل ٣٥٧ حلقة؛ وهو المسلسل الأكثر شهرة في تاريخ المسلسلات الأمريكية؛ وهو من بطولة فيكتوريا برينسبيل ولاري هاغمان وباتريك دافي وليندا جراي وستيف كانال.

والمسلسل من تأليف ديفيد جتكوبس، وتصدت لإخراجه مجموعة من المخرجين لاري هاغمان وباتريك دافي وباول ستانلي وفيكتور فرنيش وراي دانتون.

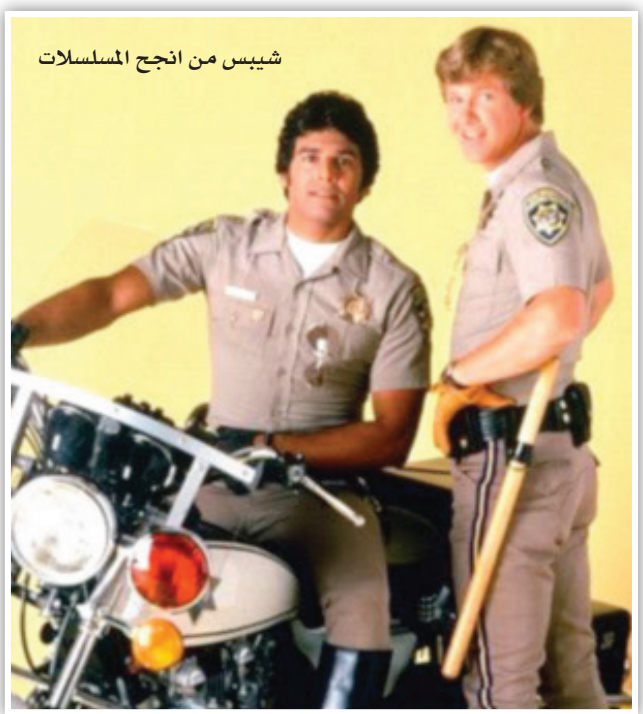
شيبس من انجح المسلسلات

المسلسلات الأمريكية لا تزال تحقق نجاحات توازي السينما

«ماركوس ويلبي»

بدأت عملية إنتاج وبث هذا المسلسل في العام ١٩٦٩م إلى العام ١٩٧٦م؛ وهو يدور حول الأطباء؛ فالدكتور ماركوس ويلبي طبيب عام، وستيفن كيلي مساعده الشاب؛ حيث يحاول الاثنان معاً معاملة الناس كأفراد في عصر الطب المتخصص، ويتعرضان لمواقف عدة طبية واجتماعية وقانونية، والمسلسل من بطولة روبرت يونغ وجيمس برولين فيردوغو وشارون جليس وباميلا هينسلي ووليام شاتنر وتوم سيلك وباربرا راش ولوسي ارناز وباتريك واين ونيفيل براند.

«الفضاء»

وهناك مسلسل «الفضاء عام ١٩٩٩م»، وقد أنتج في العام ١٩٧٥م لمدة عامين متتاليين؛ حيث عالم غزو الفضاء والمشاكل التي يواجهها طاقم المحطة فيما بينهم أو بعض المشاكل التقنية.

والمسلسل من بطولة مارتين لانداو بدور جون، وباربرا باين بدور هيلانا راسل، ونيك تاتي بدور الان كارتر، وزينيا ميرتون بدور ساندرا بينيه، وباري مورس بدور فيكتور بيرغمان، وكاثرين شيل بدور مايا، وتوني انهولت بدور توني، وانطون فيليبس بدور بوب.

«ستيف أوستين»

ويأتي مسلسل «رجل الستة ملايين دولار»؛ حيث شخصية ستيف أوستين؛ وهو مسلسل خيالي من بطولة لي ميجرز، ومن تأليف مارتين كايدين، وقد ظهر المسلسل في عام ١٩٧٣، واستمر لمدة خمس سنوات بمعدل أكثر من ١٠٠ حلقة.

«ماغنوم»

وهناك مسلسل «ماغنوم»، الذي ظل يعرض

مشهد من مسلسل بيت صغير في البراري

نجوم مسلسل دالاس

فترة السبعينيات شهدت قفزة نوعية نظراً للمبدعين والتقنيات

على مدى ثمانية أعوام، وقد بلغت عدد حلقاته ١٦٠ حلقة مع النجم توم سيلك، الذي لا يزال يحصد النجاحات الفنية عبر مسلسلات حديثة متميزة.

«السيارة العجيبة»

ومن بين المسلسلات، التي حققت نجاحاً كبيراً يفوق نجاح أي مسلسل يحمل اسم «قائد الليل»، وقد انتشر باللغة العربية باسم «السيارة العجيبة»، من بطولة ديفيد هاسلهوف؛ وهو مسلسل مزيج بين الواقع والخيال؛ حيث توجد سيارة تتحدث مع قائدها واسمها «كيت»، كما أنها تطير في بعض الظروف.

«شيبس»

ومن بين أشهر المسلسلات مسلسل يحمل عنوان «شيبس»؛ حيث أُنتج في منتصف السبعينيات، وقد بدأ بث الحلقة الأولى في ١٥ سبتمبر ١٩٧٧م، واستمر ٦ سنوات، وكانت الحلقة الأخيرة في ١ مايو ١٩٨٣م؛ وهو دراما جريمة بطلها اثنان من شرطة لوس أنجلوس يركبان دراجة نارية تابعة لإدارة المرور بولاية كاليفورنيا؛ حيث يواجهان مختلف أنواع الجرائم وسط التشويق والمطاردات وبعض المواقف الإنسانية، والمسلسل من بطولة ايريك استرادا ولاري و يلكوكس وروبرت باين وتوم رايلي وراندي اوكس وبرايين ليري، وقد حقق المسلسل نجاحاً عالمياً منقطع النظير.

«لاسي»

بدأ بث مسلسل «لاسي» في العام ١٩٥٤م، وقد استمر عرضه ١٩ عاماً بحلقات وصل عددها إلى ٥٩١ حلقة، وكانت آخر حلقة في عام ١٩٧٣م، ويعكس المسلسل طبيعة العلاقة الطيبة والألفة بين الإنسان والكلب من خلال الكلبة لاسي، التي يكون لها دور فاعل في إنقاذ الأصدقاء في كثير من المواقف المختلفة.

والمسلسل من بطولة جورج كليفلاند وكلوريس ليتشمان وروبرت براي ورون هايز.

وتعد لاسي من أذكى الكلاب؛ وهي من سلالة تسمى الكولي؛ وهي محور ارتكاز المسلسل؛ حيث إن ذكاءها كان بمنزلة تغيير الأحداث نحو الأفضل وإنقاذ الأصدقاء وقت الضيق.

«طرزان»

وهناك مسلسل طرزان، الذي أُنتج في العام ١٩٦٦م، واستمر إلى عام ١٩٨٨م؛ ويروي قصة اللورد جريستوك «طرزان»؛ وهو إنسان متعلم بشكل جيد، لكنه مل من الحياة المعاصرة

مسلسل بيت صغير في البراري

نجما مسلسل شيبس اريك استرادا ولاري ويلكوكس

والحضارة؛ فقرر العيش في الغابة؛ فيتعرف على شمبانزي وعلى طفل يتيم اسمه جاي، ويشن حرباً ضد الصيادين وغيرهم من الأشرار.

والمسلسل من بطولة رون ايلي ومانويل باديلا وروكن تاركينجتون وصوّر في البرازيل والمكسيك.

الغرب الأمريكي

وكان من الطبيعي أن يكون الغرب الأمريكي محل أنظار شركات الإنتاج؛ فهو إرث وطني يحبه كثير من الأمريكيين، إضافة إلى بقية شعوب العالم، التي أحبت الأفلام والمسلسلات التي يكون الريف الأمريكي هو البيئة الرئيسة، فكانت هناك مجموعة من المسلسلات منها:

«دخان البنادق»

بدأ بث مسلسل «دخان البنادق» في العام ١٩٥٥م، واستمر إلى العام ١٩٧٥م؛ وهو من أهم الأعمال الفنية المحفور في ذاكرة الفن الأمريكي، والاسم الحقيقي للمسلسل هو «الغرب المتوحش»، الذي جرى تغيير عنوانه ليصبح «دخان البنادق»، ونجمه الممثل جون واين، الذي كان محور ارتكاز التصاعد الدرامي، كما أنه كان يمثل العدالة الإنسانية والقانونية معا، فهو إضافة إلى أنه نجم متميز، يقوم بتجسيد دور المارشال مات ديلون، الذي يحافظ على الهدوء في مدينة دودج سيتي

فترة الثمانينيات كانت حقبة ذهبية لعرض تلك المسلسلات

الوعرة، ويعمل جاهداً مع رجاله للحفاظ على الأمن والأمان للعامة في هذه البلدة الصغيرة.

«بيت صغير»

وهناك مسلسل يحمل اسم «بيت صغير في البراري»، بطولة مايكل لاندوف وميليسا جيلبرت وميليسا اندرسون، وكان محور نجاح المسلسل لاندوف؛ فهو ممثل ومخرج وكاتب ومنتج، وكذلك الطفلة ميليسيا اندرسون، التي جسدت شخصية الطفلة ماري، وقد أنتج في العام ١٩٧٤م، واستمر يعرض على مدى ٩ مواسم، وقد بلغت حلقاته ٢٠٤ حلقات، وأخرجه ليو بن، ولا تزال بعض القنوات التلفزيونية تقوم بإعادة بثه.

«الوادي الكبير»

وكان للريف الأمريكي نصيب من المسلسلات؛ حيث رعاة البقر؛ فكانت هناك مسلسلات عدة، منها مسلسل «الوادي الكبير»، الذي قدم روح الريف الأمريكي؛ حيث رعاة البقر والبلدة والمشاكل التي تحدث بين الخير والشر عبر شخصيات مختلفة تعيش معاً.

«دالاس» و«شيبس» و«السيارة العجيبة» و «الفضاء» أبرز المسلسلات

وقد أنتج مسلسل الوادي الكبير في العام ١٩٦٥م إلى العام ١٩٦٩م، بطولة بيتر بريك وليندا ايفانز وباربرا ستانويك وريتشارد لونج ولي ماجورز وتشارلز برايلز وبادي هاكيت ورويال دانو ونابليون وايتنج ودوغلاس كندي.

وهو مسلسل مغامرات يروي بعض القصص من الغرب الأمريكي؛ حيث رعاة البقر وطبيعة الحياة في الريف انطلاقاً من حياة عائلة «باركلي» في وادي كبير في كاليفورنيا، وتترأس «فيكتوريا باركلي» حصتها في مزرعة باركلي بالقرب من «ستوكتون» في سبعينيات القرن التاسع عشر، وهناك لصوص البنوك ولصوص الخيول والثوريون ومختطفو الأراضي، وهناك من يقف في وجههم لمنعهم من التمادي؛ حيث تتطور الأحداث على مدى حلقات أمتعت الجماهير الأمريكية والعالمية.

إعلان مسلسل الفضاء

مستر ويست

هو الممثل بروبرت كونراد، الذي قام بدور مستر ويست في مسلسل «الغرب المتوحش» ومعه صديقه روس مارتن، الذي يملك الحلول لمختلف المشاكل، وقد أنتج هذا المسلسل في العام ١٩٦٥م لمدة أربعة أعوام متتالية.

«الفرجيني»

وهو مسلسل أمريكي مكون من ٢٤٩ حلقة عُرض بين أعوام ١٩٦٢ و١٩٧١م على مدى ٢٤٩ حلقة؛ حيث ألفه تشارلز ماركيز ارين ووينستون ميلر، إضافة إلى وبرت كينيدي، الذي أخرجه، ثم تبعه بعض المخرجين في أوقات مختلفة، وهم «تيد بوست وابنر بيبرمان وايرل بيلامي»، وكل أخرجه بأسلوبه الخاص، فكانت هناك منافسة كبيرة غير رسمية في الإخراج.

والمسلسل من بطولة جيمس دروري ولي جاي كوب وتشارلز بيكفورد وكلو غولاغر وغاري كلارك؛ حيث يروي بعض القصص والأحداث التي حدثت لمجموعة من الناس الذين يعيشون في الريف الأمريكي.

مسلسلات حديثة

ومثلما كانت هناك مسلسلات أمريكية قديمة ناجحة؛ فقد كانت هناك مسلسلات أمريكية حديثة حققت الكثير من النجاحات داخل أمريكا وخارجها، إلا أنها باتت معاصرة بصورة كبيرة، كما أنها تناقش قضايا سياسية واجتماعية في إطار إنساني، إضافة إلى عالم الجريمة والصراع الأزلي بين الخير والشر، ونستعرض بعضاً منها:

«الدماء الزرقاء»

ولم تتوقف عجلة الإبداع بالنسبة للمسلسلات الأمريكية؛ فقد أُنتجت بعض المسلسلات، التي حققت نجاحاً عالمياً، مثل نجاحات الأفلام السينمائية الأمريكية، وفي مقدمة تلك المسلسلات مسلسل «الدماء الزرقاء»، بطولة

الممثل توم سيلك، الذي يقوم بدور مفوض عام إدارة الشرطة بولاية نيويورك؛ وهو ينتمي إلى أسرة تعمل في الشرطة، بدءاً بوالده ثم أبنائه وابنته، التي أصبحت نائباً عاماً؛ حيث إن مشاركتها كانت عاملاً مهماً في نجاح المسلسل، وقامت الممثلة بريدجيت موينهان بدور ايرين كونها ممثلة محبوبة كثيراً من قبل الجمهور الأمريكي؛ وهي ممثلة وعارضة أزياء وشاركت في أفلام سينمائية عدة، منها «كايوتي والجنس والمدينة والمجند وأنا روبوت وملك الحرب».

«جون واين»

ويعد «جون واين» اسماً مميزاً في مسلسلات الكاوبوي، واسمه الحقيقي ماريون ميتشل موريسون، والملقب بجون وأين، وبلقب الدوق؛ وهو ممثل ومخرج أمريكي حصل على جائزة الأوسكار عن فيلمه «عزم حقيقي»، الذي أنتج في العام ١٩٦٩م، وهناك أفلام أخرى، مثل الدورادو وذا شوتيتس وذا كاوبوي وريو برافو والباحثون والرجل الهادئ، وكان واين من بين كبار مربع شباك التذاكر لثلاثة عقود من الزمن؛ وهو أمر لم يحصل كثيراً في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولد جون واين في عام ١٩٠٧م بمدينة وينترست في ولاية آيوا، وترعرع في كاليفورنيا الجنوبية، وكان رئيساً لثانوية جليندل في العام ١٩٢٥م، وقد توفي في العام ١٩٧٩م.

بيل كوسبي

هو ويليام هنري كوسبي جونيور، المولود في العام ١٩٣٧م؛ وهو ممثل كوميدي وموسيقي، وقد دخل إلى السجن أخيراً؛ وهو نجم معروف

«دخان البنادق» و«الفرجينيا» و«ماركوس ويلبي» جذبت المشاهدين

رون ايلي في مسلسل طرزان

بدأت نجوميته في الستينيات عبر مسلسلات كوميدية وأفلام سينمائية، مثل «عرض كوسبي ووبيل الصغير والبرت السمين وعالم مختلف وشبح أبي».

توم سيلك

ومن أبرز الممثلين، الذين حققوا النجومية الأولى في صناعة المسلسلات توم سيلك؛ وهو ممثل أمريكي وكاتب سيناريو ومنتج سينمائي، وقد اشتهر بدوره في مسلسل «ماغنوم بي آي»، شارك في العديد من الأفلام مثل مونت والس وجيس ستون وثلاثة رجال وطفل وجويجلي داون اندر، إضافة إلى بعض المسلسلات أشهرها ماجنوم والدماء الزرقاء.

إن عوامل وجود مسلسلات تلفزيونية أمريكية متطورة ليس غريباً لطالما أنها تحظى بعناصر النجاح، بدءاً بالمبدعين من مؤلفين وممثلين ومخرجين، مروراً بالمنتجين، وانتهاء باستخدام أحدث التقنيات الحديثة، التي قدمت للعالم أفضل المسلسلات تشويقاً، الأمر الذي جعلها متابعة من قبل سكان الكرة الأرضية في مختلف دول العالم.

بقلم: د. خالد علي القلاف

د.خالد القلاف يسعى إلى تأصيل التراث الشعبي ومواصلة مسيرة الرواد

الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت

(الحلقة 26)

هذا الكتاب يسلط الضوء على أثر الأغنية الشعبية في حياة شعوب دول الخليج العربية، ويبحث جملة من فنون أغاني البحر في الكويت.

ويهدف د.خالد علي القلاف، مؤلف الكتاب، الذي حمل عنوان «الخصائص الفنية لأغنية البحر بدولة الكويت»، وتنشره «عالم الفن» على حلقات، إلى تأصيل التراث الشعبي، ومواصلة مسيرة جيل من الرواد الذين اشتغلوا في هذا المجال الخصب، والكتاب يتكون من ٢٦١ صفحة ويتوزع على خمسة فصول.

رابعاً - أغنية سرى الليل يا قمرنا:

يلاحظ في هذه الأغنية أن الشاعر عبدالله العتيبي مزج بين أسلوب المربوع في القصائد الشعبية الغنائية، وأسلوب الدوبيت؛ حيث بدأ المذهب على أسلوب المربوع؛ معتمداً على حرف الروي (نا) في ثلاثة الأشطر الأولى، في حين أن الشطر الرابع مخالف لها بحرف (ى).

أما الأغصان، فقد اعتمد أسلوب الدوبيت - أي البيتين - مؤكداً بذلك تنوع أساليب الغناء العربي القديم. وقد صاغ ألحان هذه الأغنية الفنان أحمد باقر من مقام الراست على درجة الراست؛ مستخدما بذلك أساليب الغناء لفن الليوة بإيقاعاتها المركبة ٨/٦.

نموذج أغنية سرى الليل
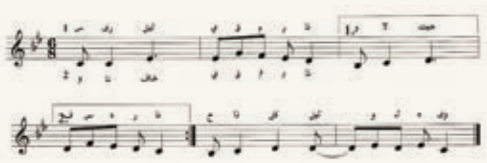
سرى الليل يا قمرنا ولا جيت في سهرنا
وأنا أخاف يا قمرنا خذاك الليل والهوى

-

لياليك دنيانا وغناويك نجوانا
أمانيك سلوانا لك الشوق ودانا

-

على دروب ولهانة لخطاويك
مع قلوب عطشانة لغناويك

-

نطرناك يا قمرنا ولا جيت في سهرنا
وأنا أخاف يا قمرنا خذاك الليل والهوى

-

يا سمرا قولوله لك أسرار مغزولة
بالقلوب مشيولة وعن الناس مجهولة

-

يا سمار روحوله يا سمار
على نار قولوله على نار

-

نطرناك يا قمرنا ولا جيث في سهرنا
وأثاريك يا قمرنا خذاك الليل والهوى

استخدم الكويتيون في أغاني البحر مجموعة من الآلات الإيقاعية، التي يستعرضها هذا الفصل، لكن قبل ذلك لا بد من التذكير بأن الآلات الإيقاعية صنفان؛ الآلات الإيقاعية المصوتة بذاتها «Idiophones"، والآلات الإيقاعية ذات الغشاء الجلدي Membranophones.

الآلات الإيقاعية المصوتة بذاتها

وهي أول ما عرف الإنسان من مجموعة الآلات الموسيقية للتعبير عن متطلباته وأحاسيسه. وتعد إحدى الوسائل في إحداث الصوت الموسيقى. وقد مهد الإنسان لمعرفته بآلات الطرق استخدامه ليديه وقدميه، في إحداث الأصوات، إما بالتصفيق أو بالضرب باليدين على الفخذ والبطن، وإما بضرب الأرض بالقدمين.

ثم تطور الأمر؛ فبدأ الإنسان ينظر حوله، ويختار ما يمكنه من إحداث الصوت؛ فاستخدم الثمار الجافة بوصفها نوعاً من الشخاليل، ثم عرف صنع الأيدي المصفقة والأرجل، وغيرها من الآلات البدائية التي عرفتها الحضارات القديمة.

والراجح أن أولى الآلات الموسيقية، التي عرفها الإنسان وقام بصنعها، كانت من الخشب أو من المعدن، وكان إذا ضرب عليها أحدثت أصواتاً موسيقية، تتماشى وفطرته في التعامل مع الآلات الإيقاعية البدائية المتاحة له. وقد ساعد اكتشاف الإنسان لآلات الطرق أن هذا النوع من الآلات لا يحتاج إلى مجهود فكري وعقلي كبير، ولا إلى خبرة طويلة حتى يتم ابتكارها وتصنيعها.

والآلات الإيقاعية المصوتة بذاتها ليس لها صندوق مصوت حقيقي؛ إذ إن مصدر الصوت هو جسم الآلة ذاته، ويكون ذلك عند اهتزاز الآلة وتذبذبها، ويقتصر دورها على تقوية الإيقاع وتنشيطه.

ومن أهم الآلات الإيقاعية، التي عرفتها الحضارات القديمة، المصفقات بمختلف أشكالها من القضبان المصفقة، والأذرع، والأرجل المصفقة، والألواح.

كما استخدم الآشوريون، الذي كانت لهم بعد المصريين حضارة موسيقية، أنواعاً متعددة من الآلات الإيقاعية، كان لها الأثر الواضح على امتداد مناطق غرب آسيا، واستفادت منها كثيراً الحضارتان اليونانية والرومانية. ومن أهم الآلات الإيقاعية، التي استخدمها الآشوريون الصنوج والصاجات.

وعرفت الصين الآلات الإيقاعية؛ حيث تشهد الاكتشافات الأثرية لآلات النقر المصنوعة من الحجر بمدى ما وصلت إليه الثقافة الموسيقية في الصين في العهود السحيقة من تقدم ورقي، كما تشهد بالمكانة الكبيرة، التي احتلتها الآلات الإيقاعية في مجموعة الآلات الموسيقية، التي كانت تستعمل في الصين القديمة، ومن تلك الآلات الطبل الحجري الذي يرجع تاريخ صنعه إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد.

وإلى جانب الطبل الحجري، عرفت الصين العديد من الآلات الإيقاعية، مثل الكنج، والصنج. أما الحضارة الهندية، فقد كانت الآلات الإيقاعية فيها لها أهمية كبيرة إلى جانب الأنواع الأخرى من المصقفات، والشخاليل، ومعظم الآلات الإيقاعية التي عرفتها الحضارات الأخرى. وقد ارتبطت الآلات الإيقاعية الهندية بالرقصات الدينية في المعابد؛ لذلك كان الهنود يعاملون الآلات الإيقاعية باعتزاز وقدسية؛ لأهميتها الدينية عندهم.

ومما لا شك فيه أن الاحتكاك التاريخي بين منطقة الخليج العربي والحضارات المجاورة، كالهند، وأفريقيا على وجه التحديد، كان نتيجة طبيعية للتبادل التجاري والبحث عن اللؤلؤ؛ ما أعطى منطقة الخليج العربي بشكل عام، ودولة الكويت بشكل خاص، أهمية كبيرة

في بلورة الآلات الإيقاعية، وتنوع أشكالها على مر التاريخ القديم والحديث. ومن أهم الآلات الإيقاعية، التي عرفتها دولة الكويت، الطبل البحري، والطار، والجحلة، والمرواس، والهاون.

الآلات الإيقاعية ذات الغشاء المصوت

وهي الآلات، التي يشد عليها غشاء رقيق من الجلد، ويضرب عليها إما باليد، أو بالمضارب، وقد تكون هذه الآلات على هيئة الإطار: كالدفوف، أو على هيئة أسطوانة: كالطبل، أو تكون على هيئة صندوق يشبه الإناء، أو غيرها من الأشكال.

وقد استطاع الإنسان في رحلته مع تطوير هذا النوع من الآلات أن يصنع العديد منها بمقاييس مختلفة، وأحجام متنوعة، ومن مواد متباينة؛ وذلك بعد نجاحه في تثبيت الرق الجلدي تثبيتاً متيناً إلى الإطار الذي صنعه. وأدى ذلك إلى أن أصبح في إمكان الإنسان الحصول من هذه الآلات على ألوان ودرجات صوتية متنوعة، وأن يستغل هذا التنوع والتباين في الأصوات في تشكيل تكوينات إيقاعية مختلفة. ويرجع التباين والتنوع في الدرجات الصوتية إلى الآلة نفسها من حيث نوعها، وإلى قوة شد الجلد عليها، ونوع هذا الجلد، وسماكته، وحجمه؛ فكلما صغر حجم الآلة، وزادت قوة شد غشاء الجلد، زاد صوتها حدة.

ويمكن تقسيم آلات الطرق وفق درجاتها الصوتية إلى ما يأتي:

أ – آلات الطرق المنغمة:

وهي الآلات، التي تؤدي عند الطرق عليها درجة نغمية محددة، وتصنع هذه الآلات وفق مقاييس دقيقة.

ب- آلات الطرق الموقعة:

وهذا النوع من الآلات لا يمكن تمييز درجته النغميه؛ بل يقتصر دوره على الوظيفة الأساسية لآلات الطرق؛ وهي تقوية الإيقاع، وتنشيطه؛ حيث يصدر عن هذه الآلات عند عزفها مجموعة من الأصوات المتداخلة، التي يصعب تحديد درجتها النغمية، وهي أشبه بالضجيج، لكنه الضجيج الموسيقي، الذي يعطي تعبيراً موسيقياً خاصاً.

الآلات الإيقاعية في الكويت

ارتبطت الآلات الإيقاعية المستخدمة في الكويت بالبيئة الكويتية؛ حيث تصاحب الكويتيين في كل ما يؤدونه من الألوان الغنائية؛ فهي تقوم بدور أساسي في مصاحبة الغناء العربي في منطقة الخليج بصفةعامة، وفي دولة الكويت بصفة خاصة.

وإلى وقت قريب، كان الغناء في معظم ألوانه يعتمد - بشكل كلي- على استخدام آلات الإيقاع فقط، دون حاجة إلى الاستعانة بالآلات الموسيقية الأخرى، وحتى في باقي الألوان، لم يكن استخدام الآلات الموسيقية الأخرى، مثل العود كافياً، بل كانت تُستخدم الآلات الإيقاعية إلى جانب ذلك، باستثناء آلة الربابة في فنون البادية التي لا تستخدم الآلات الإيقاعية.

ولا يعني ذلك أن جميع آلات الإيقاع تشارك في كل لون غنائي، لكن هناك لكل لون الآلة الإيقاعية الخاصة به؛ فمثلاً في أداء لون العرضة يُستخدم الطبل البحري، أو النصيفي، والطارات بوصفها آلات إيقاعية، من دون أن تُستخدم المراويس، في حين يستخدم المرواس في أداء الصوت من دون مشاركة الطبول والطارات.

وتحظى الآلات الموسيقية بأهمية خاصة في الدراسات الفولكلورية والأثنوموزيكلوجية، التي تهتم بثقافات وموسيقات الشعوب؛ نظراً لأهميتها في التعريف بالبيئة الثقافية والاجتماعية، التي نشأت فيها، إضافة إلى دورها في إلقاء الضوء على مراحل التطور البشري، ومواكبة ارتقاء الإنسان الحضاري، وتفاعله مع معطيات الكون.

والفنون الشعبية لأي مجتمع، وإن تأثرت بثقافة مجتمعات أخرى أو بفنونها، نتيجة

الاتصال الوثيق والتبادل الاجتماعي، ورحلات التجارة، وغزوات الحروب، فإنها في حقيقتها، من فيض الشعب، وإدراكه، وممارسته للحياة، ومعتقداته، وتعد هذه الفنون الشعبية تفسيراً فنياً وتقويماً لنشاط الإنسان، وإدراكًا لقدراته حيث نما، وتطور، وأبدع أروع ما عرفته الحضارة من إبداع، وسيظل كذلك ما دام يمارس إرادته بحرية واعية. والإنسان بطبيعته مؤثر ومتأثر؛ فهو يؤثر في بيئته المحلية ويتأثر تأثراً مباشراً بها، وبما يحيط به من مجتمعات. ويعد إبداعه تعبيراً مباشراً عن مجتمعه؛ وهو يصوغ خاطر الجماعة الإنسانية مباشرة في صورة أشبه ما تكون بالتعبير التلقائي، الذي يتفجر ليواجه ضرورات الحياة اليومية الجارية.

وتتماثل آلات الموسيقى الشعبية في الكويت مع غيرها من الآلات الموسيقية، التي عرفتها المنطقة العربية بصفة عامة؛ مثل الطنبورة، والطارات، والطبول، كما اختصت البيئة الكويتية ببعض الآلات، التي ارتبطت بواقع الحياة الاجتماعية في البحر، مثل الجحلة، والهاون، اللتين استخدمتا آلتين موسيقيتين في فنون الحدادي البحري، بمصاحبة الطبل الكبير، والمرواس، إضافة إلى آلات موسيقية أخرى، مثل الصرناي، والطيران، والطويسات، التي تستخدم في الفنون البحرية؛ كالسنكني والشبيثي. وآلة الصرناي المستخدمة أصلا في فن الليوة شاع استخدامها في الفنون البحرية، كما أشرنا إلى ذلك في فنون الشبيثي والسنكني. ونظراً لأهمية الآلات الموسيقية الشعبية في تحديد الطابع الموسيقي للشعب الكويتي، حرص الباحث على دراسة هذه الآلات من حيث: خصائصها، ووظيفتها في المجتمع الكويتي، فضلاً عن دراسة ما يرتبط بها من عادات، وطقوس متميزة، ومناسبات استخدامها،

كما حرص أيضاً على شرح مواصفات كل آلة وتعرف إمكاناتها الصوتية، وفنون أدائها وذلك بالوقوف على العناصر الآتية:

- تصنيف الآلات الشعبية.
- المادة المصنوعة منها.
- طريقة صناعتها.
- قياساتها المختلفة.
- أسلوب العزف عليها.
- إمكاناتها المختلفة.
- حدة الصوت وغلظته.
- قوة الصوت وضعفه.
- كثافة الصوت.
- نوعية الصوت.

الآلات الإيقاعية المستخدمة في أغاني البحر

١- الطبل البحري الكبير
٢- المرواس
٣- الجحلة
٤- الهاون
٥- الطار
٦- الطويسات

١- الطبل البحري الكبير:

يعد الطبل البحري الكبير الآلة الإيقاعية الأساسية المستخدمة في أغاني البحر الكويتية، وهو أيضاً يصاحب أغلب الألحان الشعبية كالفريسني، والبدوي، والسامري، والعرضة البحرية.

ويتخذ الصندوق المصوت لآلة الطبل البحري الكبير، القالب البرميلي المفتوح الجانبين، ويتراوح طوله بين ٤٤ و٤٦ سم، ومحيط دائرته من ٩٠ إلى ٩٥ سم، ويثبت غشاء جلدي مصنوع من جلد البقر المتين على فتحتي التجويف، بواسطة الحبال، وتكون الجلدة إلى الجهة اليسرى ويطلق عليها الشمالي؛ وهي أرق من الجهة المقابلة الأخرى التي تسمى الرأس، ويشكل البرميل صندوقاً مصوتاً قوى الرنين عند طرق الغشاء الجلدي باليد أو بالعصا.

ويستخدم عازف الطبل البحري عصا من الخيزران، طولها ٣٥ سم تقريباً، للضرب على أحد جانبي الطبل كما يأتي:

الجانب الأيمن (الرأس)؛ لاستخراج الصوت القوى (الدم).

أما الجانب الأيسر (الشمالي)؛ فيتم النقر عليه بالأصابع؛ لاستخراج الصوت الأضعف وهو (التك).

أنواع الطبل البحري الكبير

- الطبل العود:

ويطلق عليه البحارة طبل الرأس؛ لأنه يعد آلة الإيقاع الرئيسة في معظم الفنون الشعبية في الكويت، ويمثل حجر الأساس في كثير من أغاني البحر والبر.

- الطبل الخماري:

يرافق الطبل العود في كثير من الأعمال، ويختلف عنه في أنه يشد على درجة حدة أعلى من الطبل العود، عن طريق زيادة شد الحبال الموجودة على حافتي الطبل، ويلتزم في عزف الإيقاع الأساسي دون تصرف أو زخرفة.

- الطبل اللاعوب:

ويأتي هذا المسمى من طريقة العزف عليه؛ فالعازف له حرية التصرف في ملء الفراغات الإيقاعية بكثير من أشكال الزخرفة الثابتة أو المرتجلة.

- الطبل الصغير:

ويسمى الطبل النصيفي؛ لأنه أصغر حجماً من الطبل البحري الكبير، ويستخدم في الأعمال التي تحتاج إلى الحماس الزائد، كالعرضة البرية.

٢- المرواس:

من الآلات الإيقاعية المعروفة في الكويت؛ وهو عبارة عن طبل مصغر من آلة الطبل الكبير. وقد عرفت الهند آلة مشابهة تسمى المارادانجا؛ واستخدمت منذ ٢٠٠٠ عام في المعابد، والحفلات الموسيقية، والدينية. وتعد الهند منبع هذه

الآلة، وقد تكون وصلت إلى الكويت عن طريق رحلات البحارة الكويتيين، الذي كانوا يبحرون بها إلى شواطئ الهند.

ويصنع المرواس من الخشب، وجلد الغزلان، وفتلات غليظة ورفيعة من الحبال، وإطارين رفيعين من الخيزران. ويقوم الصانع بقطع الغشاء على شكل دائرة، تكون أكبر سعة من دائرة قطر المرواس، وتوضع على وجه الدائرة الأولى للمرواس؛ بحيث تكون الزيادة قابلة للالتفاف حول الطوق، الذي يكون على هيئة حلقة من قضيب الخيزران، يشد عليها جلد الغزال، ثم يتم تركيب أحد الأطواق على واجهة المرواس فوق الغشاء، ويؤتى بالجلد من أعلى؛ لإسقاط الطوق الآخر، ثم تبدأ عملية الخياطة بالفتل الرفيعة.

يعزف على المرواس عازف يطلق عليه اصطلاح المروَس، يمسك الآلة باليد اليسرى، ويضرب باليد اليمنى في وسط الآلة؛ لإصدار الصوت القوى وهو ما يعرف بـ (الدم)، أو ينقر بأطراف أصابعه على حواف الآلة لإصدار الصوت الأحد أو الأضعف وهو ما يطلق عليه (التك).

وتستخدم آلة المرواس لمصاحبة آلة العود في الكويت؛ نظرا لأن صوتها لا يطغى على صوت العود مثل الطبل الكبير.

٣- الجحلة:

وجمعها أجحال؛ وهي عبارة عن وعاء فخاري كان يستخدم لحفظ الماء وتبريده، ويتراوح ارتفاعها بين ٢٠ و٢٥ سم، ومحيطها الخارجي بين ١١ و٢٠ سم، ويبلغ قطر فوهتها؛ حيث تغطيها اليد: ٧ سم تقريباً.

ويرجع موطنها الأصلي إلى أفريقيا؛ حيث استخدمتها القبائل الأفريقية، كما كانت معروفة في الهند، ولا تزال تستخدم هناك؛ وهي من الآلات المصوتة بذاتها، وشكلها برميلي، يصدر الصوت عنها عن طريق الطرق، ويُضرب على الجحلة وهي موضوعة على الأرض، وفوهتها إلى الأعلى؛ حيث يضرب العازف على جدارها بالأصابع مع الكف؛ فيصدر عن تجويفها أصوات مختلفة؛ تتفاوت وفق شدة إيقاع الكف، والأصابع، وحجم الإناء؛ فعندما يضرب العازف على جانبيها، يصدر صوت (التك)، وعندما يضرب على فوهتها، يصدر صوت (الدم)، وتصدر الجحلة أصواتاً إيقاعية غليظة.

٤- الهاون:

عبارة عن إناء أسطواني، يصنع من النحاس، الأصفر أو الحديد، وغالباً ما تنقش عليه رسوم هندسية بطريقة الحفر، ويبلغ طوله من ١٥ إلى ٢٠ سم، في حين يصل طول المضرب الذي يستخدم في الطرق عليه من ٢٥ إلى ٣٠ سم.

وقد اشتهر قديماً في البلاد العربية وكان يصنع من الخشب، ويستخدم لطحن الحبوب، ويعرف بعدة أسماء، مثل الهاون، أو النجر؛ وهو آلة إيقاعية مصوتة بذاتها، يصدر الصوت منها عن طريق الطرق.

ويستخدمه البحارة في إيقاع: الحدادي، والمخولف، والعدساني.

ويستخدم العازف على الهاون قضيبين من الخشب؛ يضرب بهما جانبي الهاون؛ فيصدر صوتاً حاداً قوياً ذا كثافة عالية، أشبه ما يكون برنين المثلث.

٥- الطار:

وهي آلة إيقاعية ظهرت في البلاد الإسلامية بمصاحبة الغناء الديني، ويعود أصلها إلى عهد الحضارات الآشورية، والبابلية، والأسرة الثامنة عشرة في مصر القديمة. وقد استقبل أهل المدينة المنورة رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، بالدفوف؛ وهم ينشدون:

طلع البدر علينا

من ثنيات الوداع

ويستعمل الطار كثيراً في مصاحبة الغناء بدولة الكويت في فنون: العرضة، والزفة، والسامري، كذلك تستخدم آلة الطار في معظم الألحان

البحرية المرتبطة بالعمل، والعرضة البحرية، والشبيثي.

وآلة الطار عبارة عن حزام من الخشب، مغلف أحد جانبيه بجلد الحيوان، ينقره العازف بيد واحدة؛ لأن اليد الأخرى تحمل الطار، ويوقع العازف صوت (الدم) داخل الطار ويسمى صقلاً؛ فيعزف ألواناً من الزخرفة وفق ما يتراءى له ويقوم بالارتجال، أما صوت (التك) فيوقعه بأطراف أصابعه على الحواف.

٦- الطويسات:

آلة إيقاعية يستخدمها البحارة في بعض الغناء البحري، مثل السنكني، والشبيثي، وهي تتكون من قطعتين من النحاس الأصفر، مصنوعتين على شكل دائرة، يتراوح قطرها بين ٥ و٧م، وهي مجوفة ومرتفعة من الخلف بنحو ٢ سم، وتسمى أحياناً الكاسات، أو الطاسات.

وآلة الطويسات لها صوت حاد ذو كثافة عالية، وتستخدم في أداء الأغاني البحرية، وأغاني الزفاف؛ وهي تعد بمنزلة قائد للفرقة؛ وذلك لقدرتها على ضبط الزمن الإيقاعي من ناحية، وتنشيط اللحن من ناحية أخرى؛ لتميز صوتها بين كل الآلات برنينها الحاد.

تظهر أهمية الطويسات في أداء غناء السنكني البحري، الذي يعد من أصعب الإيقاعات الكويتية وأطولها؛ إذ يحتوي على ٦٤ علامه سوداء (نوار) في المقياس (مازورة)؛ فالمعروف أن كل الآلات الإيقاعية - بما فيها التصفيق - تؤدى في أماكن معينة محددة من دورة الطقم الإيقاعي للسنكني، ماعدا آلة الطويسات، التي تظهر مستمرة في الأداء من البداية إلى النهاية.

وآلة الطويسات نوعان:

أ - النوع الأول: عبارة عن أربع قطع، يتصل كل زوج منها بخيط من الجلد، يثبت بواسطته في أصابع العازف، وقد وجدت منها نماذج عديدة في نقوش مقبرة أمنحتب، الذي ينتسب للأسرة الثامنة عشرة عند الفراعنة.

ب- النوع الثاني: عبارة عن صاجات تشبه في تكوينها نعل الحذاء الخشبي، وهي تحتوي على ثقوب يمرر منها رباط من الجلد؛ لتثبيته على كف اليدين.

ويتمثل الاختلاف بين الصاجات والطويسات في طريقة الاستخدام: فالصاجات يعلق أربع منها في اليدين؛ بحيث يكون في كل يد اثنتان في أصبعي الوسطى والإبهام، أما الطويسات؛ فيستخدم منها زوج واحد فقط؛ يمسك العازف بواحدة في كل يد، ويضرب الواحدة بالأخرى فيصدر الرنين.

الأشكال الإيقاعية المصاحبة لفنون البحر الكويتية

تنفرد الأشكال الإيقاعية لفنون البحر بتميزها عن باقي الإيقاعات الشعبية؛ من حيث ثرائها التفعيلي، وتنوع الخطوط الإيقاعية لمجمل الآلات المصاحبة، ويلاحظ أن لكل آلة خطاً إيقاعياً مختلفاً عن الآلة الأخرى من حيث الأداء؛ الأمر الذي يمكننا من خلاله أن نطلق عليها صفة الخطوط المتطابقة في الإيقاعات الشعبية البحرية.

وترجع تلك الظاهرة الإيقاعية، التي تمتاز بها الإيقاعات البحرية، إلى اتساع الدائرة الثقافية لدى البحارة؛ وذلك من خلال احتكاكهم المباشر بشعوب الحضارات المجاورة؛ كالهند التي تزخر فنونها الشعبية بتلك التنويعات اللحنية والإيقاعية، إضافة إلى الحضارة الأفريقية التي تمتاز بتفوق الظاهرة الإيقاعية في ألحانها.

والمتمعن في الأشكال الإيقاعية البحرية بدولة الكويت، يلاحظ تنوع الآلات الإيقاعية بما يتواءم وطبيعة التوزيع الصوتي الطبيعي؛ من حيث القرار؛ حيث يتمثل ذلك في الطبل البحري للقرار. وتمثل الطيران الأصوات الصادحة، ويمثل التصفيق والطويسات الأصوات الحادة.

وفيما يلي جملة من الإيقاعات الشعبية البحرية المعروفة في دولة الكويت:

إيقاع الحدادي
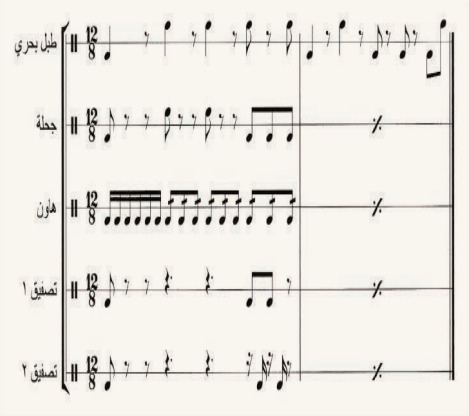
إيقاع الحدادي الحساوي
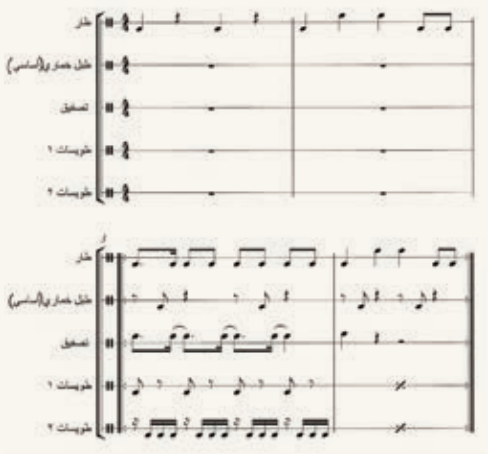
إيقاع ياملي

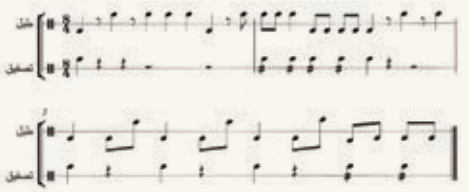

إيقاع الحدادي المخالف

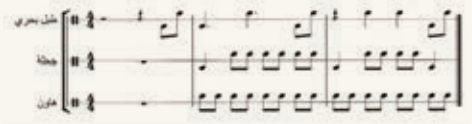

إيقاع الدواري

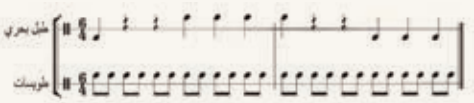

إيقاع الشبيشي
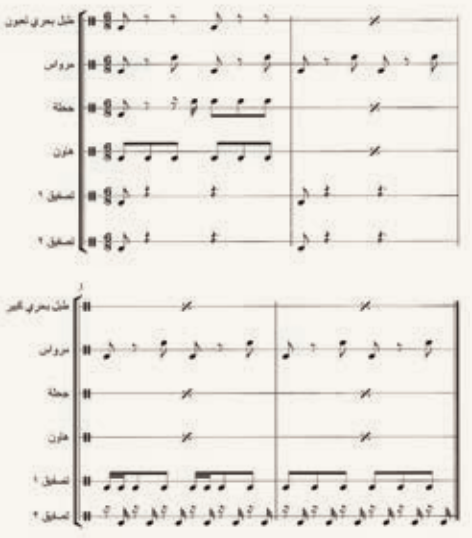
إيقاع العدساني

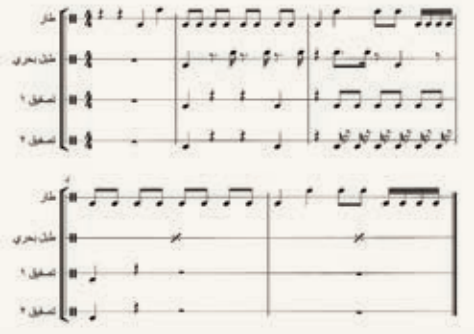

معهد النور العام ١٩٥٧

بقلم: د.عادل العبدالمغني

جمعي للكتيبات الكويتية القديمة هواية بدأت معي قبل أكثر من نصف قرن؛ وكنت أجد فيها المتعة والفائدة بمشاهدة الصور الجميلة، واكتساب معلومات مفيدة، وهذه (الكتيبات) وما أعنيه منها غير إصدارات الكتب الأخرى الصادرة عن المؤلفين، التي تحتمل الصواب والخطأ، وأيضاً هذه الكتيبات تعد إصدارات رسمية سواء من جهات حكومية أم مؤسسات أهلية موثوقة.

أصبحت هذه الكتيبات لدى الهواة الآن تُشكل ندرة لقدمها وقيمتها المادية، وأهميتها التاريخية والتراثية؛ وهي أرشيف وثائقي للتعرف إلى جوانب من ماضي الكويت ومؤسساتها في المجالات والنشاطات المختلفة.

بين يدي الإصدار الأول لكُتَيب معهد النور في الكويت العام ١٩٥٧، وسأتحدث عما وجدته في داخل الكُتيب وليس من خيالي، وتقول المعلومات:

إن معهد النور افتتح في الكويت العام ١٩٥٥ في مبنى مستأجر بجوار سكن الأطباء القديم القريب من المستشفى الأميري، والتحق بالمعهد عند افتتاحة ٣٦ طالباً من فاقدي البصر، وحتى طباعة هذا الكُتّيب في العام ١٩٥٧، ارتفع عدد الطلاب إلى ٥٠ طالباً.

يَدْرس الطلاب العلوم المختلفة عن طريق السمع، ويستخدمون طريقة (برايل) النقطية للقراءة والكتابة عن طريق آله تطبع هذه الأحرف النقطية.

انتقل المعهد بعد عامين إلى بناء مجاور كبير، بمنزلة مدرسة متكاملة الخدمات، وفيها فصول دراسية وملاعب رياضية ومكتبة ومطعم يقدم وجبة الإفطار والغداء، ويتخرج الطالب

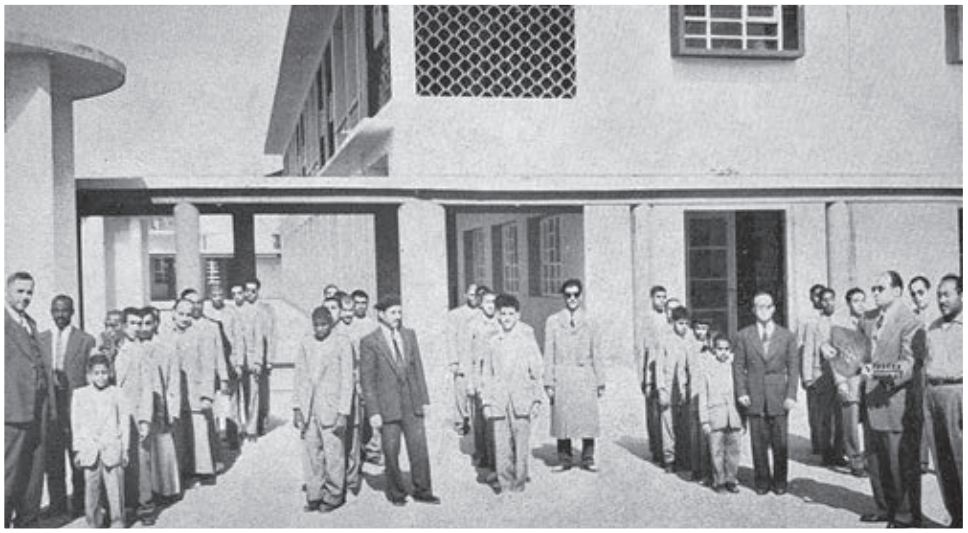

بعد إنهاء مراحله الدراسية إلى سوق العمل، والحكومة ملتزمة بتشغيلة بوظيفة تتناسب مع قدراته، وكون له الأولوية إذا ما رغب في مواصلة دراسته العليا.

المراد أن الكويت تلمست النواحي الإنسانية في فترة مبكرة، وسبقت العديد من الدول، وأنشأت مدارس لذوي الاحتياجات الخاصة، التي توالت تباعاً في مراحل السنوات للبنين والبنات، وكذلك أُسست جمعيات نفع عام لهذا الغرض يتولى أمرها ذوو الاحتياجات الخاصة بأنفسهم لممارسة هواياتهم، وحققوا العديد من الإبداعات والبطولات الدولية في مجال الفكر والرياضة وغيرها..

الكُتّيب يحتوي على العديد من الصور لنشاطات المعهد، والصوره الأولى أعلاه داخل حصة المكتبة، وأما الصورة الثانية، فقد أخذت أثناء الطابور الصباحي.

نعم هذه هي الكويت الصغيرة في مساحتها، والكبيرة في حجم عطائها وخيراتها في ذلك الزمان..!

الفنانة التشكيلية
ابتسام العصفور

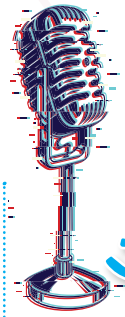

ذاكرة الأصوات

الموسيقار أحمد باقر...
من أبرز مطوري الأغنية الكويتية الحديثة

كتب مظفر عبدالله:

شاعرٌ غنائي وموسيقي كويتي؛ ولد في مدينة الكويت منطقة الشرق العام ١٩٢٩؛ وهو من الملحنين البارزين في الطرب الكويتي، ومن مطوري الأغنية الكويتية الحديثة.

في العام ١٩٦٠، لحن قصيدة بعنوان «لي خليل حسين» للشاعر أحمد العدواني، والتي قام الفنان شادي الخليج بغنائها، وقد كانت طفرة في الأغنية الكويتية بعد أن نجحت نجاحاً كبيراً، فعُدت انعطافةً فنيةً جديدة في مسيرة الأغنية الكويتية.

كانت ألحان باقر الوطنية متميزة، ولا تقل عن ألحانه العاطفية، خصوصاً من حيث مطابقة النغم للمعنى. كان متواصلاً مع كبار المطربين، ويُعد الفنان شادي الخليج أكثر المطربين تعاوناً معه في هذا المجال؛ إذ غنى له أنجح أغانيه، التي من بينها «أنا العربي»، و«طاب النشيد»؛ وهي من كلمات الشاعر الراحل عبدالله محمد العتيبي، و«كويت العرب» من كلمات الشاعر عبدالله سنان، و«صدى الماضي» من كلمات الشاعر أحمد العدواني، كذلك غنت له المطربة نجاة الصغيرة أغنية «بلدي المحبوب»، والمطربة علية التونسية أغنية «بلدي الحبيب»، وعالية حسين أغنية «أنشودة الكفاح»، وسناء الخراز أغنية «بالخير ياللي مشيتوا»، إضافة إلى أعمال غنائية وطنية أخرى عدة، قُدّمت بأصوات كويتية وعربية.

التحق أحمد باقر بالمعهد العالي للموسيقى العربية؛ التابع لأكاديمية الفنون في القاهرة، بهدف تطوير موهبته الموسيقية، وصقلها بالدراسة الأكاديمية. وقد كان موهوباً ولافتاً لأنظار أقرانه؛ حيث أطلقت عليه عميدة معهد الموسيقى العربية، الدكتورة رتيبة الحفني، لقب «سنباطي الخليج». في العام ١٩٦٨، حصل على شهادة بكالوريوس الفنون موسيقية من المعهد؛ وبهذا أصبح ثاني فنان كويتي يحصل على مؤهل أكاديمي في الموسيقى بعد الفنان شادي الخليج.

عند عودته إلى الوطن، اقترح فكرة إنشاء معهد للموسيقى، وأنشئ في العام ١٩٧٢، وعمل مشرفاً فيه، كما طور هذه الفكرة ليتحول معهد الموسيقى إلى المعهد العالي للفنون الموسيقية، وكان ذلك في العام ١٩٧٦، والذي من خلاله يتمكن الطلبة من مواصلة الدراسة الأكاديمية في مجال الموسيقى وصقل مواهبهم الفنية.

توفي في صباح يوم ١١ نوفمبر ٢٠١١ بعد صراع مع المرض.

بريشة الفنانة ابتسام العصفور

الفنانة التشكيلية: مي النوري

- تعلمت الفن على يد الفنانة تمام الأكحل.

العضوية:

- عضو الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.
- عضو الرابطة الدولية للفنون.
- عضو رابطة الحرف اليدوية لقارة آسيا.
- عضو في الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.